
د. عزت عبد الغفور
الب الثالث

مسرحية

الحب الثالث

كوميديا سياسية

تأليف د.عزت عبد الغفور



دار النديم للطباعة والنشر

ص.ب : ٣٢١ - الرقم البريدى : ١١٥١٨

☎ : ٧٥٤٤٩٩

الطبعة الأولى
ديسمبر ١٩٩٠

رقم الأيداع بدار الكتب المصرية

٩٥٥٩/ ١٩٩٠

الترقيم الدولى

J.S.B.N
977-5187-00-17

طبعت بمطابع شركة الأمل للطباعة والنشر
«إخوان مورفيتلى سابقا»
تليفون : ٣٩٠٤٠٩٦

القسـم الأول

المشـهد الأول

المنظـــر : البهو بفيللا عنتر بيه . سلم فى الخلفية يؤدى لأعلى الفيللا .. مدخل تحت السلم يؤدى الى داخل الفيلا . مدخل على اليمين لخارج الفيلا . مدخل فى اليسار لحجرة المكتب .

ترفع الستار مع موسيقى أغنية«ياحبيبى تعالى الحقنى شوف اللى جرالى» ثم تدخل سعاد فى ملابس شغالة شيك وهى تضع كاسيت على أذنها وترقص على ايقاع موسيقى الاغنية .

سعـــاد : **[تلف حول نفسها وهى تغنى]** ياحبيبى تعالى الحقنى شوف اللى جرالى . **[تلتفت فجأة نحو المدخل وقد رأت عباس داخلا فى قلاطة واعتداد بالنفس].**

عبـــاس : **[شاب فى حوالى الخامسة والثلاثين]** أدينى جيت أهه يابت .

سعـــاد : **[فى ابتسامة وفرحة وهى تختلس نظرة نحو السلم لتتأكد من عدم وجود أحد غيرهما]** أهلا بروح قلبى ونور عيونى وتاج راسى ... حبيبى وجوزى وسيدى عباس .

عبـــاس : بطّلى غلبة دلوقتى وأطلعى بسرعة بخمسة جنيه .

سعـــاد : يالهوى .. أوعى تكون لعبت طاولة وخسرت الفلوس اللى معاك ياسى عباس .

عبـــاس : **[فى بجاحة]** آه خسرت .. فيها إيه ؟ باتسلى وانا

قاعد على القهوة ... حاعمل أيه لغاية ماتروحيلى الساعة تسعة ولا عشرة .. هه !!

سعـــــاد : يعنى لازم حكاية الطاولة والقمار ده

عبـــاس : **[فى تهديد]** تحبى يابت أروح اشتغل زى بقيت الرجالة وارجعلك عدمان هلكان مافياش نفس واترمى انام زى الفسيخة الميتة .

سعـــــاد : بعد الشر بعد الشر بعد الشر .. ألف بعد الشر عليك

عبـــاس : ده انا يابت باخش البيت دبة رجلى بتهز الحيطان .

سعـــــاد : ربنا يحفظك ويصونك لعافيتك .. وشبابك .

عبـــاس : **[وقد انتفخ غرورا]** عباس يـابت مش أى راجل .. وانتى عارفه ده كويس ..

سعـــــاد : عارفه ياخويا عارفه .. بس بلاش الكلام ده لحسن مايحسد المال الا أصحابه .

عبـــاس : ليـه بقـى طولـة اللسان دى وخسرتهـم وماخسرتهمش .. هه ..

سعـــــاد : فداك ياخويا فداك ..

عبـــاس : فداك كده بالكلام وبس .

سعـــــاد : **[وهى تخرج نقوداً من جيب المريلة]** اتفضل ياسيدى ..خمسة جنيه اهه .

عبـــاس : **[يخطف الورقة من ايدها فى وقاحة]**أنا يابت كنت اقدر اجّوز واحدة غنية تفرشلى رموش عنيها أمشى عليها .. عباس مش حاجة بسيطة يابت .

سعـــاد : ماقلنا مايحسد المال إلا أصحابه .

عبـــاس : **[متماديا فى غروره]** إنتى يابت متعرفيش عيشتك كانت حتبقى إزاى لو أنا مش جوزك .

سعـــاد : مالهاش قيمة

عبـــاس : تسوى بصلة

سعـــاد : ماتسواش

عبـــاس : مابتشوفيش الجيران يابت بيبصولك بحسد إزاى لما أخرج معاكى واسيبك تحطّى إيدك فى دراعى

سعـــاد : باشوف باشوف

عبـــاس : دراع عباس اللى انت ماتساويش عنده فى سوق الحريم تلاتة مليم .

سعـــاد : **[وقد فاض بها]** سقت عليك النبى بلاش تذلنى كل ساعة والتانية بالكلام ده ياسى عباس

عبـــاس : ماانا لازم افوّقك عشان تصحى لنفسك وماتْقليش أدبك عليه كل ماطلب منك حاجة

سعـــاد : حرمت ياخويا حرمت

عبـــاس : **[يرمقها بنظرة متعالية ثم يهم متجها للخارج]** انا ماشى ..

سعـــاد : طب استنى لما اجيبلك حتة تورتة تحلّى بها بقك ..

عبـــاس : انا مستعجل ... أبقى هاتيها معاكى بالليل [يسير خارجا فى قلاطة شديدة]

سعـــاد : **[تشيعِه بنظرة اعجاب]** بس لو كنتش تذلنى كل ساعة والتانية ..

[تنتبه على صوت عنتر بيه من أعلى السلم]

ص.عنتر : سعاد ... [**ثم يظهر عنتر وهو يهبط السلم مسرعا في عصبيّة ويتجاوز سعاد للجانب الآخر ويستدير لها**].

عنتـــــر : تعالى هنا يا مقصوفة الرقبة ..

سعـــــاد : [**تقترب منه مرتبكة**] فيه ايه يا بيه كفا الله الشر .

عنتـــــر : تهملى فى شغل البيت أطنّش وأسامح تكسّرى تبوظى مش مشكلة ... تقعدى تزوّقى وتتسبسبى وجوزك ينطلّك هنا كل ساعة والتانية ... زى بعضه ... لكن [يقترب منها هامسا] تنسى تحطى القرص فى اللبن لهدى بنتى .. أقصف رقبتك .... آخد عمرك ...

سعـــــاد : [**تخبط على صدرها**] يخيّبنى ... ده أنا حقيقى نسيت أحط لها القرص امبارح ... ايه اللى نسانى ...

عنتـــــر : متوولة بعباس بتاعك اللى عامل زى فرقع لوز .. لولا أنا أخدت بالى وحطيت لها القرص كانت بقت مشكلة وكنت حاسود عيشتك ..

سعـــــاد : سامحنى يا بيه ... دى آخر مرة أغلط غلطة زى دى ... [تتنهد فى أسى] ربنا يشفيكى يا ست هدى ...

عنتـــــر : ايه ده يا سعاد ... بنتى هدى مش عيّانة

سعـــــاد : أمال بتديّها الاقراص دى ليه يا بيه

عنتـــــر : أنا باديها الاقراص دى عشان ما تبقاش عاطفية ...

سعـــــاد : عاطفية إزاى يعنى يا بيه
عنتـــــر : البنات اللى زى هدى بنتى بتأثر فيهم قوى الأغانى العاطفية وأفلام الحب ومسلسلات الغرام ... ودى مالية الدنيا حوالينا ...
سعـــــاد : وده عيبه إيه يا بيه
سعـــــاد : هدى جميلة جدا وغنية جدا ... كتير طمعانين فى الجواز منها عشان فلوسها .. مش عاوزها تقع فى حب واحد يطلع نصاب ... الأقراص دى حتخليها ما تفكرش فى الحب ... الشبان والرجالة بالنسبة لها أكنهم حريم ...
سعـــــاد : أتاريها ...
عنتـــــر : أتاريها إيه ؟
سعـــــاد : ما بتطقش تسمع غنوة حب ... بتقول بدل الكلام الهايف ده يا سعاد أقرى حاجة تكبّر عقلك ومدّيانى كتب آد كده ...
عنتـــــر : شفت بقى الاقراص مهمة إزاى ؟
سعـــــاد : لكن تعمل فيها كده ليه يا بيه ..
عنتـــــر : ده بصفة مؤقتة بس لغاية ما ألاقى العريس المناسب وبعدها نبطل الاقراص ترجع تبقى طبيعية وعادية جدا زيها زى غيرها ...
سعـــــاد : ربنا يسوق لها ابن الحلال بسرعة ..
عنتـــــر : حصل والحمد لله بس ربنا يتمم بخير
سعـــــاد : لقيت لها العريس المناسب اللى يستاهلها ؟

عنتـــــر : ايه رأيك فى الباشمهندس حسن ابن الست سنية .

سعـــــاد : ناس آخر ذوق وقيمة يا بيه

عنتـــــر : حيجوا النهاردة عشان يتفقوا على الفرح

سعـــــاد : [**تهم باطلاق زغرودة**]

عنتـــــر : [**يوقفها**] استنى بس لما نطمن إن هدى حتوافق على الجواز .. هيّه بتحبك وبتعزك وعاوزك تأثرى عليها عشان توافق ..

سعـــــاد : هيه بتحبنى وتعزنى صحيح بس يا خسارة ..

عنتـــــر : خسارة إيه ؟

سعـــــاد : غضبانة عليّه قوى من امبارح ...

عنتـــــر : ليه ؟

سعـــــاد : ضبطتنى وأنا باسمع غنوة باحلم بيك أنا باحلم بيك ... شخطت فيه وصرخت فى وشى وقالتلى بدل ما تقرى فى الكتب اللى اديتهالك قاعدة تسمعى الكلام الفارغ ده ... ادى اللى كان ناقص ... أنا بتغنى فى بيتى باحلم بيك أنا باحلم بيك .. [**تصمت سعاد فجأة مذهولة على صوت أغنية باحلم بيك صادرا من أعلى السلم**]

عنتـــــر : [**فى دهشة**] ايه ده ؟

هـــــدى : [**تظهر أعلى السلم فى فستان أنيق وهى تضع الكاسيت على أذنها**] .

سعـــــاد : يالهوى ... ست هدى ... مش معقول

هـــــدى : [**تهبط السلم فى رشاقة ومرح وهى تغنى مع الكاسيت**] باحلم بيك أنا باحلم بيك [**تلف حول نفسها ثم تقترب من عنتر**] صباح الخير يابابى [**ثم لسعاد**] صباح الخير يا سعاد [**تتنهد وهى تغلق الكاسيت وتجلس مسترخية حالمة**] كان حلم لذيذ بشكل .

[**رد الفعل على عنتر وسعاد**]

عنتـــــر : حلم ايه ده يا هدى اللى مخليكى طايرة من الفرح بالشكل ده ؟

هـــــدى : هوّه بعينه .

عنتـــــر : مين ده ؟

هـــــدى : اللى كنت باحلم بيه من زمان ...

عنتـــــر : هوّه أنت كنتى بتحلمى بواحد من زمان ؟

هـــــدى : بس ماكانش بياخد باله منى .. كنت باشوفه فى الحلم بعيد عنى .. وكل ماجرى وراه عشان الحقه الناس يحوشونى عنه .

عنتـــــر : أنا مش مصدق .. بقى انت بتجرى ورا واحد

هـــــدى : لكن امبارح بقى فى الحلم كنا سوا سوا ..

سعـــــاد : [**فى فزع**] سوا سوا إزاى

عنتـــــر : انت شربتى اللبن بتاعك امبارح يا هدى

هـــــدى : شربته يابابى .. بس إحنا فى إيه ولا إيه .. مش تسمع قبلة بقيت الحلم ...

عنتـــــر : قولى بسرعة قولى ...
هــــدى : تصور أنا وهّوه كنا قريبين قوى من بعض .. وشنا في وش بعض
سعـــاد : [**تخبط على صدرها**] فى وش بعض ... يالهوى يالهوى يالهوى
عنتـــــر : فى وش بعض إزاى يا هدى .
هــــدى : [**تواجهه**] كده ... وكانت ايده على الحصان الأبيض
عنتـــــر : أنت بتقرى ألف ليلة وليلة
هــــدى : [**فى غياب**] وأنا برضة حاقرا حاجات زى دى يابابى
عنتـــــر : طب كمّلى
هــــدى : هوّه ماسك الحصان الأبيض وأنا عمّالة أبص فى عنيه عشان أعرف ناوى يعمل معايا إيه ؟ .. فضلت ابص لغاية ما فهمت غرضه
عنتـــــر : كان غرض شريف طبعا
هــــدى : شريف إزاى يابابى ... ده كان عاوز ينتهز أى فرصة عشان يهجم عليّه
سعـــاد : إخص عليه قليل الادب ...
هــــدى : عيب تقولى عليه قليل الأدب يا سعاد ..
عنتـــــر : [**يقف منفعلا**] عاوز أعرف مين ده اللى بتحلمى بيه وعاوز يهجم عليكى
هــــدى: [**فى هدوء**] كاسباروف يابابى

عنتــــــر : ممثل سينما ده ولا إيه ؟

هـــــدى : وأنا برضه حاحلم بممثلين السينما ..

عنتــــــر : أمال يطلع مين ماسما - دف ده ؟

هـــــدى : بطل العالم فى الشطرنج

عنتــــــر : الشطرنج ؟؟

هـــــدى : آه ... مالك عصبى كده يابابى

عنتــــــر : [**وقد هدأت أعصابه لتفهمه الموقف ولكنه يتظاهر بالانفعال**] انا عاوز أعرف مين اللى غلب فى الحلم ... إنتى ولا هوّه ؟

هـــــدى : أنا طبعا ... امال أنا فرحانة ليه ؟ ؟ !

عنتــــــر : [**يتنهد فى ارتياح**] الحمد لله ...

هـــــدى : تصور بقى لما بنتك هدى تنتزع بطولة الشطرنج العالمية من كاسباروف

عنتر : حلم لذيذ فعلا

سعــــــاد : **[تزغرد]**

هـــــدى : انتى كمان بتحبى الشطرنج ياسعاد .

سعــــــاد : شطرنج ايه ياست هدى .. انا بازغرد عشان العريس اللى جى ...

هـــــدى : عريس إيه ده وجاى ليه ؟

عنتــــــر : جاى ليكى ياهدى ..

هـــــدى : ودهَ عاوز منى إيه ؟

عنتــــــر : يجوزك ...

هــــــدى : ومين قال له انى عاوزه أجوز ..

عنتـــــر : سنة الحياة .. فهميها ياسعاد ...

سعـــــاد : إنت بنت يا ست هدى والبنت مالهاش غير الجواز ..

هــــــدى : اسكتى انت يا سعاد ... لو كنتىَ بتقرى الكتب اللى اديتهالك كنتى بقيتى بتفهمى

عنتـــــر : سعاد بتتكلم صح يا هدى ... البنت لازم تتجوز

هــــــدى : مش لازم يابابى ... ماالنادى أهه ... فيه أبله زينات وأبله عنايات وغيرها وغيرها خمسين وستين سنة ومش متجوزين ... هما مش أحسن منى

عنتـــــر : يا بنتى دول اسمهم عوانس ..

هــــــدى : عاوزة ابقى عانس زيهم .. أنا مش أقل منهم

سعـــــاد : يا خرابى .. ألف بعد الشر عليكى من العنسسة يا ست هدى ..

عنتـــــر : طب افرضى أن اللى عاوز يجوزك ده خد بطولة الجمهورية فى الشطرنج لما كان فى الجامعة .. ...

هــــــدى : [مهللة فى فرح] يكونش قصدك حسن ابن تانت سنية

عنتـــــر : هوّه بعينه

هــــــدى : بتتكلم جد يابابى ... حسن عاوز يجوزنى أنا شخصيا ...

عنتـــــر : وجاى دلوقتى عشان يتفق على الفرح ... قلتى إيه ؟

هــــــدى : يبقى زغردى بعلو صوتك يا سعاد ...

سعـــــاد : [**تزغرد**]

[**يدخل رجل ضخم الجسم مفتول العضلات يحمل صندوقاً ثقيل الوزن**]

الـــــرجل : يا ساتر ...

سعـــــاد : إيه ده ؟

عنتـــــر : ده جايب سخان جديد للمطبخ ... ورّيه حيركبه فين يا سعاد

سعـــــاد : [**للرجل**] تعالى ورايا .. [**تتجه للمدخل تحت السلم والرجل خلفها**]

عنتـــــر : إيه رأيك نروح نشترى شوية حلويات وشوكولاتات قبل ما ييجوا

هـــــدى : أنا كمان عاوزة اشترى حاجة

سعـــــاد : [**عائدة**] إنتو خارجين ...

هـــــدى : راجعين حالا ... خللى بالك من اللى جايين يا سعاد وقابليهم كويس ...

سعـــــاد : من عنية يا ست هدى

[**تخرج هدى مع عنتر**]

سعـــــاد : [**لنفسها متعجبة**] حتطير من الفرح لما عرفت أن العريس بيلعب السيجة الافرنجى دى اللى اسمها الشرطنج ... الظاهر الأقراص دى بتخلى مزاج الواحدة حاجة ثانيـة خـالص ... والنبـى لأنـا مجرباها ... [**تخرج زجاجة أقراص وتبتلع قرصاً**]

الـــــرجل : [**قادما من المطبخ**] ممكن استأذن عشر دقايق يا ست هانم أروح أجيب حاجة أفطر بيها .

سعـــــاد : التلاجة عندك جوّه مليانة حلويات وأكل خد اللى أنت عايزه

الـــــرجل : الله يكرمك ... الله يخليكى [**يعود للمطبخ**]

سعـــــاد : [**تتحسس رقبتها**] القرص ده سخن زورى ... لازم أشرب حاجة ساقعة [**تهرول للمطبخ**]

عبـــــاس : [**يظهر قادما ويدور ببصره بحثا عن سعاد ثم ينادى فى قلاطة**] بت يا سعاد ... [**لنفسه**] أنا شفت الجماعة خارجين ... أزعق على كيفى بقى [**بصوت عالٍ**] بت يا مقصوفة الرقبة يا سعاد [**يجلس فى عظمة**]

سعـــــاد : [**تدخل قادمة من المطبخ وفى يدها زجاجة تشرب منها وهى تتجه لفوتيه متجاهلة تماما وجود عباس ثم تجلس فى استرخاء تشرب من الجاجة**]

عبـــــاس : [**يرقبها مذهولا من تصرفها**] أنت عميتى يا بت مش شايفانى

سعـــــاد : [**كأنها لم تره أو تسمعه تأخذ رشفة من الزجاجة فى تلذذ**]

عبـــــاس : [**فى قمة الذهول**] **بصيلى يا بت ... ده أنا عباس شخصيا قدامك أهه ... س عباس يا بت**

سعـــــاد : [**فى هدوء**] طظ ..

عبـــاس : [**يقف كمن لدغه عقرب**] يا نهار ابوكى اسود ... إيه ده يا بت ..

سعـــــاد : [**فى غضب وتحدٍ**] بتّه لما تبتك ..

عبـــاس : [**يشهق غير مصدق**]

سعـــــاد : اكلم بأدب يا حمار

عبـــاس : [**يتلفت حوله كالمجنون**] الكلام ده ليه أنا يا بت ...

سعـــــاد : امال لمين يا روح امك ... فيه هنا حمار غيرك ...

عبـــاس : [**يخبط رأسه فى هستيريا**] مش ممكن ... مش ممكن ... مش ممكن

سعـــــاد : ايه ده يا واد يا عباس ... انت اتجننت ياواد ...

عبـــاس : وقالتلى ياواد ... البت دى أكيد أجننت ... بقى أنا واد يا بنت

سعـــــاد : أوعى تنطق ... ما تخلّيش إيدى تتمد عليك ... أنت مش حمل قلم ولا شلّوت من بتوعى يا فرقَع لوز ...

عبـــاس : [**يشهق**] وكمان فرقع لوز ...

سعـــــاد : ده أنا سعاد ياد .. ستك سعاد ... تغلط معايا ما عنديش غير الصرمة القديمة أدوبها على دماغك ...

عبـــاس : [**يجلس خائر القوى وقد شل الموقف حركته**]

سعـــــاد : [**مسترسلة**] جاى تعمل ايه فى وقت زى ده يا صايع .. قاعد ليل ونهار على القهوة ... ما تتنيل على عينك وتشتغلّك شغلانة يا بلطجى ... اتفو عليك

عبـــــاس : اللى قدامى دى مجنونة ... حا اضرب مجنونة ... أنا اكلم السرايا الصفرا تيجى تاخدها ... **[يهرول للتليفون ويهم برفع السماعة]**

سعـــــاد : **[تسرع وتدفعه بعيدا وتعيد السماعة]** جن لما يلخبطك **[تهتز الزجاجة فى يدها وتنسكب على المريلة]** كده يا منيل على عينك خليت القزازة تتدلق .. أنا طالعة أغيّر المريلة وعاوزة أرجع ما اشوفش خلقتك هنا ولا اسمع نهيقك ... فاهم ...

[تهرول صاعدة السلم]

عبـــــاس : **[لنفسه]** البت مش باين عليها جنان ... أما ايه الحكاية ... ده أنا اتهزأت عاالآخر ... الحكاية دى وراخا إنّه كبيرة ...

الـــــرجل : **[يظهر قادما من المطبخ يحمل طبقاً عليه تورتة يلتهمها فى شراهة]**

عبـــــاس : **[يحدق فيه مذهولا]**

الـــــرجل : **[ينتهى من التورتة ويضع الطبق ويتجه للخارج]**

عبـــــاس : **[يفرك عينيه كمن يفيق من حلم]** **بقى الحكاية كده ... [يهرول للمطبخ]**

سعـــــاد : **[تهبط السلم ولا تجد عباساً]** الحمد لله ... غار داهية لا ترجعه

عبـــــاس : **[يظهر قادما من المطبخ حاملا سكيناً كبيراً يهدد به سعاد التي تتراجع خائفة]**

سعـــــاد : [**مرعوبة**] ايه يا مجنون ...

عبـــاس : هس ... قدامى من سكات

سعـــــاد : على فين

عبـــاس : حاالخدك فى حتة مقطوعة ادبحك واتاويكى ... قدامى يا خاينة ...

سعـــــاد : أنا خاينة ...

عبـــاس : [**مهددا بالسكين**] ولا كلمة ... قدامى بدل فضحتك ما تبقى بجلاجل

سعـــــاد : [**تتظاهر بالاستسلام تسير أمامه ولكنها تستدير فجأة وتضرب يده بقوة وتقع منه السكين وتسرع سعاد بالتقاطها وتهدده بها**]

سعـــــاد : [**فى ضحكة انتصار**] شفت بقى إنك راجل خرع

عبـــاس : اقتلينى بس ما تقوليش خرع ...

سعـــــاد : خرع وجبان واذا ما مشتش حالا حاادبها فى كرشك

عبـــاس : [**يقفز مرعوبا ويهرول خارجا**]

سعـــــاد : راجل قليل الاصل .. عشان هزأته شويه يقول عليه خاينه وعاوز يدبحنى .. امال انا اعمل ايه وبقاله ثلاث سنين يهزأ فيه .. ان ماخليت الاقراص دى تعرفك مقامك ياعباس .. مابقاش سعاد .

[**صوت زغروده طويله من الخارج**]

سعـــــاد : العريس وصل [**ترد على الزغروده بزغروده**]

سنيـــــه : [**فى الخامسة والخمسين انيقه معتنيه بنفسها تدخل وهى تزغرد**]

سعـــــاد : أهلا ست سنيه .. أمال فين العريس

سنيــــه : **[تتلفت حولها]** هوه راح فين **[تنادى فى اتجاه المدخل]** **ماتدخل ياحسن .**

حسن : **[يدخل فى خطوات جاده على زغاريد سنيه وسعاد ويتوقف قائلا فى عصبيه]** بس بس .. مش عايز زغاريد .. **[لسعاد فى لهجه آمره]** روحى اعمليلى فنجان قهوه ساده بسرعه

سعـــــاد : يالهوى .. قهوه ساده .. مايصحش يابيه .. اجيبلك شربات عصير ..

حسن : قلت قهوه ساده ..

[سعاد تهرول خائفة للمطبخ]

حسن : **[لسنيه]** انت بتورطينى كده ياأمى

سنيــــه : ليه ياروح أمك

حسن : إزاى تطلبى إيد هدى من غير ماتاخدى رأيى

سنيــــه : وانت حتلاقى أحلى من هدى ..

حسن : الحلاوه مش كل حاجه ..

سنيــــه : وعندها ثروه كبيره قوى ..

حسن : الفلوس مش كل حاجه ..

سنيــــه : إن كان على الادب والاخلاق والذوق هدى مفيش بعد كده

حسن : برضه الادب والاخلاق والذوق مش كل حاجه .. .

سنيــــه : ديهدى ... عاوزايه تانى

حسن : انا مش بادور على الحب الاول والحب التانى وبس .. انا عاوز كمان الحب الثالث ..

سنيــــه : يعنى ايه .. عاوز تحب تلاته ..

حسن : مش كده .. وأرجوكى افهمينى كويس ..

سنيــــه : فهمنى

حسن : الناس بتحب الاكل وبتلاقى متعه فى الاكل مش كده

سنيــــه : أيوه كده

حسن : ده بقى اسمه الحب الاول .

سنيــــه : فهمنا ..

حسن: الناس كمان بتحب الجواز وبتلاقى متعه فى الجواز مش كده ..

سنيــــه : كده ..

حسن : ده بقى اسمه الحب التانى ..

سنيــــه : مفهوم ...

حسن : اغلب الناس عايشه مستكفيه بالحب الاول والحب التانى .. يعنى عايشة تاكل وتجوز وبس ..

سنيــــه : ماهى دى سنة الحياه ...

حسن : انا بقى عاوز كمان فوق الحب الاول والحب التانى حاجة اسمها الحب التالت ..

سنيــــه : يطلع إيه بقى الحب التالت ده ياسى حسن ...

حسن : حب المعرفه .. متعة المعرفه .. الحب التالت ده هوه اللى بيميز الانسان الراقى المتطور اللى زيى عن

الحيوان .. فهمتى ياأمى .. اللى حاجوزها لازم تكون زيى كده .. بتدور على الحب التالت على متعة المعرفه .. مش كل همها فى الحب التانى وبس .. عاوزه تتجوز وخلاص ...

سنيـــــه : الله .. ده انت طالع لامك بقى ياحسن

حسن : طالع لامى ازاى ...

سنيـــــه : زى المثل مابيقول .. اكفى الماجور على فمه يطلع حسن لأمه ..

حسن : يامى المثل مابيقولش كده .. المثل بيقول اكفى القدره على فمها تطلع البت لامها

سنيـــــه : ياسلام .. واللى ماخلفتش بنات زيى .. مايتقالش عليها مثل .. ولا انت مش عاجبك إنك طالع لامك ..

حسن : طالعلك فى إيه بس ..

سنيـــــه : فى الحب التالت ده اللى بتقول عليه .. حب المعرفة ..

حسن : وانتى بقى بتحبى المعرفه

سنيـــــه : باعشقها ... باموت فيها ... دى احلى حاجه عندى لما اقعد مع صاحبتى تفيده او عليه ويفضلوا يحكولى كل اسرار العماره .. عايده متخانقه مع جوزها ليه ؟.. بنت الباشمهندس حتتطلق ولا لا ... خطيب ناهد دفع مهر كام وجاب شبكه بأد ايه . وغيره وغيره ولايمكن يهدى لى بال غير بعد ماأعرف كل اسرار العماره

حسن : [كاتما غيظه بصعوبه] يأمى يأمى ..

سنيـــــه : فى ايه ياروح أمك

حسن : اللى بتقوليه ده اسمه فضول ونميمه حريم .. المعرفه اللى باقصدها معرفه اسرار الكون والحياه مش اسرار العماره

سنيـــــه : اهى معرفه وخلاص ... ديهدى ...

حسن : المهم ... اللى حتعاشرنى طول عمرى لازم تبقى زيى كده بتحب المعرفه

سنيـــــه : متهيأ لى ان هدى زيك كده .. غاوية معرفة

حسن : : ايش عرفك ...

سنيـــــة : مش ملاحظ ان هدى غير بقيت البنات ..لاعمرها أعجبت بشاب ولاسمعنا إنها حبت وجريت ورا جواز ... ده انا دايما باشوفها ماسكة كتاب تقرا فيه

حسن : مايمكن بتقرا قصص المراهقين ... لازم ادرسها اولا بنفسى . لكن الجواز قفش كده غلط

سنيـــــة : اسمع كلامى ... هدى لقطة ما تتعوضش ...

حسن : وانا اللى مش لقطة ولا أيه ؟

سنيـــــه : انت لقطة ونص ... تستاهلها وتستاهلك ... بس يارب هية توافق

حسن : يا سلام !!!

سنيـــــة : أصل الجواز زى ما قلتلك مش فى مخها خالص .. وربنا يسهل ونقدر نقنعها ... مش بيك بالجواز ...

حسن : يعنى أية ... حتتحايلو عليها ...

سنيـــــة : انا من ناحية وباباها من ناحية لكن المهم أنت ...

حسن : عاوزانى كمان اتحايل عليها ...

سنيـــــة : عشان خاطرى .. إذا كنت بتحبنى وتعزنى يا حسن لازم تتحايل عليها قوى ...

حسن : [**يتنهد فى ضيق**] البت ما جبتش القهوة ليَه ؟

سنيـــــة : [**ناهضة**] حاخش أجيبهالك ... بس ريح امك حبيبتك يا حسن [**تهرول للمطبخ**]

حسن : [**لنفسه**] انا مش حا اتحايل عليها غير شوية صغيرة قوى وأول ما تقول لأ أعمل زعلان وأخد ديلى في سنانى وأكت وأخلص من زن أمى ...

هـــــدى : [**تدخل فجأة وهى تحمل لفة أنيقة ترى حسن فتتهلل في فرح**] حسن ... انت هنا ..

حسن : [**يقترب منها متلصصا ويهمس لها**] اسمعى يا هدى ... انا حا اطلب منك طلب وانت تردى عليه بسرعة قبل ما حد بيجى ... موافقة ولامش موافقة ...

هـــــدى : [**تهمس له**] من غير ماتطلب موافقة موافقة

حسن : [**وقد فوجىء**] مش تعرفى قبلة حا اطلب ايه؟ ...

هـــــدى : عارفة وموافقه بالتلت

حسن : طب أنا طالب ايه؟

هـــــدى : تتجوزنى ..

حسن : [**مذهولا**] وبتقولى موافقة كده على طول

هـــــدى : طبعا ... امال أضيع الفرصة

حسن : فرصة

هـــــدى : دة أنا اول بابى ما قالى انك جاى تتجوزنى وانا مش على بعضي ... حتـى شوف ...نـزلت جـرى واشتريت دى [**تشير الى اللفة**]

حسن : ايه دى ؟

هـــــدى : مفاجأة مش حاقولك عليها غير يوم الفرح ... لما نبقى انا وانت لوحدنا ..مش حاخليك تنام طول الليل ...

حسن : [**يهرش رأسة متوترا**]

هـــــدى : عارفة إنك مستعجل ... بس أنا بقى مستعجلة أكثر منك ... مش عارفة حا اصبر إزاى لغاية يوم الفرح .. ماتتحايل على بابى نعمل الفرح الليلة دى

حسن : عاوزة الفرح كمان الليلة دى

هـــــدى : إن كان علية انا عاوزة دلوقتى حالا قبل بالليل ... [**تهمس له**] إيه رأيك آخد اللفة واسبقك على الاودة دى .. [**تشير الى حجرة المكتب**] دى هادية وما

حدش حيحس بينا ... [**تتشد يده**] قوم قوم ... مفيش داعى تستنى ليوم الفرح .

حسن : [**يشد يده من يدها**] لألأ ...مش ممكن إيه اللى بتقوليه ده ... [**يضغط على جانبى رأسه بكفية**] انا راسى حتنفجر ...

هـــــدى : عندك صداع ... حاجيبلك اسبرين حالا [**تهرول صاعدة السلم**]

سنيـــــة : [**تدخل بفنجال القهوة بينما حسن يجلس مذهولا شاردا**] خد رّوق مزاجك يا حسن

حسن : [**يقف**] ياللا بينا حالا من هنا يا أمى

سنيـــــه : ياللا ... ليه ؟

حسن : لولا ربنا ستر وانا مسكت نفسى كانت حاتحصل فضيحة [**يشير إلي حجرة المكتب**] هنا في الاودة دى .

سنيـــــه : فضيحه ... فضيحة إيه

حسن : [**فى تهكم**] وتقوليلى عمرها ما أعجبت بشاب ولاجريت ورا حب وجواز ...

سنيـــــه : ما هى دى الحقيقة ...

حسن : حقيقه !!! حقيقه إيه دى وهيه كانت ... كانت ... كانت .

سنيـــــه : كانت إيه ؟

حسن : عاوزه تغتصبنى ...

سنيــــه : [تتشهق] إيه اللى بتقوله ده ؟

حسن : **[يميل على سنيه ويهمس لها بصوت غير مسموع وسنيه تخبط على صدرها من آن لآخر]**

سنيــــه : انا مش قادره اصدق الكلام ده

حسن : صدقى ونص ... وأهه **[يشير الى اللفة]** وحضرتها جايبا لى اللفة دى فيها ما أعرف ويسكى ولا شمبانيا وتقوللى ياللا ..

سنيــــة : **[مهرولة إلى اللفة]** دى حاجة غريبة جدا **[نفك اللفة وتكتشف انها شطرنج فتنفجر ضاحكة وهى تهز قطعة شطرنج أمام حسن]** كانت عاوزه تلاعبك شطرنج ... فيها إيه دى !!

حسن : **[يحدق فى الشطرنج]** يعنى ملهوفة على الجواز منى عشان تلاعبنى شطرنج ...

سنيــــه : شفت بقى إنك ظلمتها . .

حسن : بس ده تفكير عيالى قوى ...

سنيــــه : وماله ...

حسن : يعنى أجوز عيله ...

سنيــــه : فيها إيه ... مش احسن ماتجوز واحده بتلعب بالبيضة والحجر ... **[تعيد اللفه كما كانت]** دى تقدر نشكّلها زى ما انت عاوز ... حتبقى زى العجينة فى إيدك وتعلمها الحب الثالث ده اللى بتقول عليه

حسن : دى محتاجة تتعلم الحب الثانى والثالث مش الثالث بس ...

سنيــــــه : تقدر على كده ولا ماتقدرش

حسن : أقدر ونص ...

سنيــــــه : خلاص ... [تزغرد]

[إظلام مع الموسيقى زفة العروسة ثم يبدأ الاستعراض الذى يمثل الفرح . الفرقة تلبس ماسكات قرود ونسانيس لايفعلون شيئاً سوى التهام الطعام والفرجة على الراقصة (على هيئة قردة ومعها مطرب على هيئة أراجوز)

[ينتهى الاستعراض ثم يضاء المسرح على بهو الفيلا وهو خالى لمدة ثوانٍ] [تدخل هدى في ملابس العروسة ومعها حسن ثم يجلسان فى استرخاء]

حسن : ياه ... الافراح دى هيصة ودوشة عالآخر ... الهدوء هنا مريح بشكل

هـــــدى : المهم اننا شبعنا اكل وضحك وهزار ورغى فى الكلام الفاضى اللى لابيودى ولابيجيب

حسن : وأخيرا بقينا لوحدنا

هـــــدى : **[تنزع طرحتها وتهز رأسها ينسدل شعرها فى فتنة وتنظر لحسن وهى تفك العقد من رقبتها]** بقينا وحدنا ... نخش بقى على الجد ..

حسن : [**غير متوقع تصرفها يهلل في لهفه**] آه ... تخش بقى على الجد

[**يخلع جاكتته ثم يبتسم لها وهو يقترب منها ويمسك يدها**]

هـــــدى : [**فى اعتراض**] ايه ده يا حسن ؟ بأقولك تخشى عا الجد تروح ماسك أيدى .. [**تسحب يدها منه**] ما أنت كنت ماسكها طول الفرح ... هوه ده الجد بتاعك .

حسن : [**مرتبكا**] ما هو واحدة واحدة وشوية شوية

هـــــدى : واحدة ايه وشوية إيه يا حسن ... الجد مفيهش واحدة واحدة وشوّية شوية ... الجد جد على طول ...

حسن : [**يزداد ارتباكه**]

هـــــدى : مالك ياحسن ؟

حسن : [**يقف ويمد لها يديه استعداداً لاحتضانها**] أهه ... ياللا ...

هـــــدى : ياللا إيه ؟ ...

حسن : الجد اللى بتقولى عليه ...

هـــــدى : معقول تكون مش فاهمنى لغاية دلوقتى لسه ما انتش عارف انا عاوزه إيه ؟

حسن : [**يتذكر**] أه أفتكرت ... طيب يا ستى اطلعى هاتيه

هـــــدى : هوة ايه ده ؟

حسن : الشطرنج ..

هــــدى : [**تنشهق تعجبا**] ... شطرنج ... هوه انا مجوزاك عشان تلاعبنى شطرنج ..

حسن : انت مش شارياه بنفسك وقلتى عشان يوم الفرح ...

هــــدى : ازاى تتصور ان واحده كلها أنوثه وحيويه زيى تجوز عشان تلعب شطرنج

حسن : هيه حاجه مش طبيعيه فعلا لكن ده كان بسبب أقراص كان باباكى بيدهالك ... فهمنى كل حاجه قبل الفرح ... والاقراص دى

هــــدى : [**تقاطعه بضحكه كبيرة**] انت صدقت حكاية الاقراص دى ...

حسن : صدقت !!! قصدك إيه ؟ ... باباكى كان بيضحك عليّه ؟؟؟

هــــدى : لأ ... أنا اللى كنت باضحك عليهم .. بابى وسعاد كانوا بيسهّونى ويحطولى القرص فى اللبن وانا كنت باسهيهم وادلق كبايه اللبن ... ماشربتهاش ولآمره واحده ... يعنى عمرى ما اخدت الاقراص دى ...

حسن : الله ... أمال إيه حكاية الشطرنج اللى عملتيها دى ...

هــــدى : دى كانت حجة قدام بابى استعجل بيها الجواز قبل ما ترجع فى كلامك ... انت مش كنت متردد انك تجوزنى ...

حسن : عرفت دى إزاى ..؟

هـــدى : انا نبيهة جدا ونكية جدا ولماحة جدا

حسن : وجميلة جدا جدا جدا ...

هـــدى : طبعا انا احلويت دلوقتى اكثر فى نظرك لما اكتشفت انى مش عيّلة ساذجة ...

حسن : ساذجة ايه بقى ... ده احنا اللى طلعنا سذج ...

هـــدى : ما كانش ممكن أسلمك نفسى وانت شايفنى على غير حقيقى ... فاكرنى حتة عجينة تشكلها زى مايعجبك ... عشان كده كان لازم اكّلم معاك بجد ... فهمت بقى اقصد ايه لما قلتلك نخش على الجد ...

حسن : فهمت ... وربنا يستر ...

هـــدى : خايف من إيه ؟

حسن : مش خايف ... انا بس مبهور بحقيقتك

هـــدى : مش أحسن من الأول ..

حسن : طبعا ... [**ينظرلها باعجاب**]

هـــدى : الحمد لله ...

حسن : طب ياللا بينا بقى نطلع فوق

هـــدى : مش لما نخلص الكلام الجد

حسن : ما انا فهمتك خلاص ...

هـــدى : ناقص تفهم نفسك كمان ...

حسن : أنا طبعا فاهم نفسى ..

هـــــدى : طب سألت نفسك ليه واحدة زيى جريت وراك عشان تتجوزك ...

حسن : دى مش عاوزة سؤال يا هدى

هـــــدى : طب قول عشان إيه

حسن : أنا شاب وسيم ..

هـــــدى : [تشهق أستنكاراً] ... اخص عليك يا حسن اخص عليك يا حسن اخص ...

حسن : اخص ... ليه ؟

هـــــدى : فاكرنى بنت مراهقة جمالك أسرها

حسن : ما هو ما هو ...

هـــــدى : ما هو إيه ... إذا كنت أنت وسيم فيه اللى اكثر منك وسامة وكانوا قدامى بالزوفة أشكال وألوان

حسن : أنا كمان دمى خفيف

هـــــدى : واللى دمهم خفيف كانوا كتير برضه

حسن : انا فيّه جاذبية غير عادية ... كل البنات اللى بيشوفونى بيقولوا كده

هـــــدى : مراهقات طبعا

حسن : فيه ستات كبار بيقولوا نفس الكلام

هـــــدى : عوانس أكيد ...

حسن: ما انتى أهه لامراهقة ولاعانس وكنتى ملهوفه عشان تتجوزينى ..

هـــــدى : ملهوفة على جوازك ما انكرش لكن السبب ما هواش الجاذبيه الغير عادية اللى بتقول عليها دى

حسن : أمال إيه السبب ؟

هـــــدى : كتاب ..

حسن : [**فى دهشه وعدم فهم**] بتقولى كتاب ...

هـــــدى : أيوه كتاب ...

حسن : كتاب قالك اجوزينى ...

هـــــدى : قريته من مدة طويلة ولو ماكنتش قريته كنت اتجوزت من زمان ... ماكنتش استنيت لغايه ما ألاقى واحد زيك ...

حسن : آه .. فهمت ...

هـــــدى : فهمت أيه ؟

حسن : اكيد قريتى كتاب ألف ليلة وليلة وتخيلتينى بطل زى الشاطر حسن أوسندباد ...

هـــــدى : [**مقاطعه**] إيه الكلام الهايف ده ...

حسن : طب ما تقولى كتاب أيه ده اللى خلاكى تجوزينى ..

هـــــدى : كتاب خلانى اشوف الحياه على حقيقتها افهم الدنيا

حواليه .. قبل ما اقراة كنت ساعات أبقى متلخبطة محتاره ... أسأل نفسى ليه أنا غنية وعندى كل حاجه وسعاد المسكينه قاعدة تخدمنى عشان تقدر تعيش ... ازاى هيه راضية بكده وساكتة وعماله بس تسمع فى أغانى وتشوف أفلام ... يا ترى دى سنة الحياة ولاّ ده سببه غلطه في المجتمع ... ده انا لو كنت منها كنت هديت الدنيا ...

حسن : واكتشفتى إيه ؟

هـــــدى : انها مش سنة الحياة ... ده غلط فعلا فى المجتمع .. ده انا اكتشفت حاجات خطيرة وفظيعة بشكل

حسن : ايه .. اكتشفتى إيه ؟ ...

هـــــدى : [**تهمس له**] تصور ... بابى حرامى ...

حسن : [**فى استنكار ودهشة**] أزاى تقولى على عنتر بيه كده ... ده من احسن واعظم واشرف رجال اعمال البلد والكل بيقول كده

هـــــدى : عظيم وشريف اجتماعيا آه ... لكن فعليا ...للأسف حرامى ..

حسن : ليه بقى ! كان سرق مين ؟ ..

هـــــدى : سعاد ...

حسن : [**فى ذهول**] أبوكى سرق سعاد ...

هـــــدى : عنده الفيللا دى اللى سابها لنا وفيللا ثانية قريبة من

هنا وفيللا كمان فى الاسكندرية وفيللا فى بورسعيد

حسن : عارف

هـــــدى : وسعاد ماعندهاش أودة واحدة حتى ... مأجّرة من ماهيتها أودتين تعيش فيهم ..

حسن : اووم ... فهمت قصدك إيه ؟ بس برضه ما يصحش تقولى كده على عنتر بيه

هـــــدى : ما احبش اخدع نفسى .. احب اعيش فى الحقيقة ولو كانت مرّة ... بابى حرامى يا حسن زى مامتك بالظبط ..

حسن : [**محتدا**] وأنا أمى حرامية لية بقى .. كانت سرقت مين ؟

هـــــدى : سرقت عباس ... مامتك عندها شقتين وعباس ماعندوش ولا عشة فراخ حتى ... عايش عالة على سعاد المسكينة . ده عباس ده اتهرى سرقة من صغره ... قعد يتسرق يتسرق وهوه مش دارى والاخر لقى المسكين نفسة ضايع ضربها صرمة وعمل بلطجى ..

حسن : اسمه إيه الكتاب ده اللى فهمك الحاجات دى كلها

هـــــدى : الكتاب الاخضر ...

حسن : آه ... سمعت عنه ...

هـــــدى : ولسه ما قريتهوش

حسن : لسه

هـــــدى : يبقى لازم تقراه عشان تعرف قد إيه المجتمع العالمى كله بقى مجتمع متعفن ... سرقه ونصب وكدب وتلفيق وإذا كناش واعيين العفن حيصيبنا

حسن : [يطرق مفكرا]

هـــــدى : عارفة السؤال اللى بيدور فى مخّك

حسن : إيه ؟

هـــــدى : عاوز تسألنى ليه انا أخذتك انت بالذات بعدما قريت الكتاب الأخضر ..

حسن : أيوه ... اشمعنى أنا ..

هـــــدى : لانى أكتشفت أنك بتحب المعرفة ... نسيت مرة كشكوك مذكراتك عندنا ... قريته كلمة كلمة ... افكرك كنت كاتب إيه [**تقف وتلقى فى عجاب**] حب المعرفة هو الحب الثالث اللى بيميز الانسان عن الحيوان .. حسيت أنك أنسان راقى ... مش قرد كل همّه متعة الأكل ومتعة الجواز

حسن : طول عمرى باحب واستمتع بالمعرفة ...

هـــــدى : وده اللى مدينى أمل إنك مش هاتبقى حرامى او نصاب او ملفقاتى ..

حسن : انا لايمكن ابقى كده ...

هـــــدى : وخصوصا لما تقرا الكتاب .. حتحب المعرفة أكثر

وأكثر ... حتعيش فى الحب الثالث وأنت آخر سعادة

حسن : بس خللى بالك ... الحب الأول والحب الثانى مهمين برضة

هـــدى : طبعا مهمين .. بس لازم يبقى معاهم الحب الثالث كمان ..

حسن : خلاص ياستى .. نخللى معاهم الحب الثالث كمان .:.

هـــدى : ومالك بتقولها كده زى ما تكون واخدنى على قد عقلى ..

حسن : على قد عقلك أزاى ... ده انت عقلك طلع كبير قوى قوى قوى ...

هـــدى : يعنى مبسوط منى ..

حسن : فوق ما تتصورى ... ده أنت اللى كنت بأحلم بيها ... باتمنى واحدة زيها انت اللى كنت بأدور عليها .

هـــدى : [**فى دلال**] وانت اللى كنت بأدور عليه

حسن : وادى احنا خلاص لقينا بعضنا [**يقترب منها فى إعجاب ويمسك بيدها**]

هـــدى : [**تسحب يدها منه فى رقة**]

حسن : ما تيلا بينا نطلع فوق بقى

هـــدى : لسه ...

حسن : لسه إيه ؟

هـــــدى : لازم نتفق أولا

حسن : نتفق على إيه ؟

هـــــدى : أنك مش هترجع فى كلامك عن الحب الثالث

حسن : وإيه اللى حيرجعنى فى كلامى ..

هـــــدى : المجتمع ...

حسن : ماله المجتمع

هـــــدى : العالم مليان عصابات خطيرة بتاجر فى الحب الثانى ...

حسن : مالناش دعوة بيهم .. إحنا بعيد عنهم

هـــــدى : بعيد عنهم إزاى وهما قاعدين يزنوا علَى ودان الناس ويحشوا عقلهم بأفكار غلط .. مش شايف بيعملوا إيه ؟

حسن : إيه اللى بيعملوه

هـــــدى : الحب الثانى اللى اساسه الحنان والتفاهم والوفاء عشان يتجّروه شوهوه ... زيفوه ... حولوه لمرض وصرع وجنون اقنعوا الراجل ان الجشع والنهم والسلب والنهب فى الحب الثانى جدعنة وشطاره ... وان الانثى الوديعة الرقيقة كفاية عليها تبقى سلعة .. هجموا على الفن وفرضوا عليه التفاهة والهيافة والأرجوزات والرقاصات والخلاعــة ... نشروا

سمومهم فى كل مكان ... من العشة للقصر ومن الحارة للميدان ...

حسن : أنا مايتخافش عليه من الحاجات دى ... مش ممكن تأثر فيه غنوة ولافيلم ولارقاصة ...

هـــــدى : دول عندهم وسائل تأثر على العفريت .. واكلين عقول الناس كلها ..

حسن : أنا غير الناس دى كلها أنا باحترم عقلى أطمنى ويااللابينا على فوق [**يشدها من يدها**]

هـــــدى : [**تسحب يدها**] أطمن إزاى وأنا شايفاك ملهوف ومسروع عاالحب الثانى بالشكل ده

حسن : [**يجلس مسيطرا على أعصابه بصعوبة**] أدينى قعدت لامسروع ولاملهوف ... فيه إيه كمان ..

هـــــدى : [**فى رقة**] زعلت منى ولا إيه ؟

حسن : أبدا .. وحازعل منك ليه ؟!!

هـــــدى : أنا كل قصدى أشوفك رزين .. تقيل عشان صورتك العظيمة تبقى كامله فى عنيه

حسن : لا .. ان كان على التقل والرزانة ... أنا تقيل قوى ... [**يهز رجله متظاهراً بعدم الاهتمام**]

هـــــدى : طب لو سمحت فيه علبة أقراص زرقة على المكتب .. ممكن تجيبلى منها قرص

حسن : [**متصنعا التقل**] مفيش داعى تعودى نفسك على الأدوية ..

هـــــدى : [**تميل عليه وتهمس له**]

حسن : [**يخرج عن وقاره فجأة مهللاً**] بتقولى منع حمل [**ثم يقفز منطلقا كالسهم فى أتجاه حجرة المكتب ويتعثر فى منضدة ويقع على ركبته صارخا**] أى ... ركبى

هـــــدى : مالك يا حبيبى ..

حسن : ركبى اتعورت ... انكسرت ... فيه مركروكروم ...

هـــــدى : حالا يا حبيبى ..

حسن : [**يعود للفوتيه ويحاول كشف ركبته برفع البنطلون ولكنه لا يستطيع فيخلع الخذاء والبنطلون**] [**تحته سروال طويل**] [**ويكشف ركبته**] ... ده إيه الحظ المهبب ده

هـــــدى : [**تعود بزجاجة الميركروكروم وتدهن له ركبة**] ياه دول اتجلطوا خالص ... تعالى فوق اربطهوملك ... [**توقفه فتسقط منة زجاجة الميركروكروم وتنكسب على السجادة** ...

حسن : حاسبى ياهدى ... السجادة غرقت ميركروكروم

هـــــدى : ولايهمك ... تعالى معايا [**تسير به نحو السلم**]

حسن : [**يتوقف**] هاتى علبة الاقراص معاكى

هـــــدى : مالهاش لازمه بقى الليله دى ...

حسن : [صارخا فى اعتراض] لأ ... أنا حاأجيبها [يترك يدها ويندفع نحو حجرة المكتب فيتعثر مرة ثانية ويقع على ركبة ...] اى ...

[إظلام مع موسيقى ثم يعود الضوء على ذات المنظر]

سعـــاد : [قادمة من الخارج ومعها سنية] العرسان طبعا لسه نايمين .

سنيـــه : [وهى تجلس] عاوزة أزغرد لكن نفسى مش مهاودانى ...

سعـــاد : مش مهاوداكى ليه ؟

سنيـــه : [عاوزه أطمئن أولا .. مين عارف .. مش يمكن صممت تلاعبه شطرنج طول الليل ...

سعـــاد : وهوه سى حسن حيرض بكده ... مش معقول اطمنى اطمنى ... ان شاء الله خير ...

سنيـــه : يارب .. طب اسبقينى حضرى لهم الفطار وأنا جايه وراكى

سعـــاد : [تتجه الى المطبخ وتتوقف وقد رأت ترحة هدى خلف الكنبة ..] ست هدى رامية ترحتها كده ليه ... [ترى جاكتة حسن] ده سى حسن راخر رامى جاكته .. [تنظف الجاكتة]

سنيـــه : قالعينهم هنا ليه ؟

سعـــــاد : [**وقد رأت البنطلون**] دى مش جاكتة بس ..
[**تعرض البنطلون أمام سنيه**] ده بنطلونه كمان
[**ترى الحذاء**] والجزمة رخرة

سنيــــه : إيه اللى خلاهم يعملوا كده ..

سعـــــاد : [**وقد لمحت بقعة الميركروكروم على السجادة تهلل لسنيه**] زغردى ياست سنيه زغردى

سنيــــه : أزغرد ليه ...

سعـــــاد : ألف مبروك ... [**تشير الى بقعة الميركركروم .**]
تعالى شوف

سنيــــه : [**تتجه لبقعة الميكروكروم وتحدق فيها ثم تزغرد**]

سعـــــاد : مش قلتلك خير أن شاء الله ...

سنيــــه : لكن ليه كده يا حسن ... ده البيت مليان سراير ياحبيبى ..

سعـــــاد : الظاهر ان سى حسن دمه حامى عاالأخر ألف مبروك عليكى ياست هدى ... بنت حلال وتستاهلى كل خير ..

سنيــــه : ربنا يحميك لشبابك يا حسن يا ابنى يابطل .. [**ثم لسعاد**] ياللا بسرعة اغسلى السجادة قبل ما حد ييجى ..

سعـــــاد : لا وحياة النبى ... دى لازم تفضل منوّرة كدة يومين ثلاثة والجاى والرايح يشوفها

سنيـــــه : الكلام ده بطل من زمان يا سعاد وكمان الناس حتقول إيه ما عندهمش سراير ... عيب ..

سعـــــاد : الحلال ما فيهش عيب يا ست سنية ..

سنيـــــه : لأ لأ ... ياتغسليها يا تغطيها ..

سعـــــاد : أغطيها معلش .. نفسى مش مهاودانى أغسلها **[تتناول مفرش وتغطى البقعة]**

سنيـــــه : ولمى الهدوم دى عشان تتكون ...

سعـــــاد : **[تتناول الترحة والجاكيت ثم تمسك البنطلون بأطراف أصابعها وتبعد وجهها عنه للجهة الاخرى وتمد يدها به لسنيه لتأخذ منها البنطلون]**

سنيـــــه : عاملة كده ليه يا سعاد ؟

سعـــــاد : أمسكى امسكى ياست سنية .. بقيت مش قادرة ابص له **[تقصد البنطلون]** بقيت باكسف منه قوى

سنيـــــه : **[تتناول البنطلون]** ايه يا بت الكهن ده ... انا حاالكويهوله بنفسى **[تتجه نحو سعاد إلى المطبخ]**

عبـــــاس : **[يدخل متلفتا حوله]** ما حدش هنا ولا إيه ؟ ...

سعـــــاد : **[عائدة تراه فتشخط فيه]** إيه اللى جابك هنا يازفت ... مش قلتلك مش عاوزة اشوف خلقتك .

عبـــاس : حرام عليكى بقى ... دِه انا بايت في الشارع

سعــــاد : تستاهل ... نسيت اللى عملته .. عاوز تدبحنى وتّاوينى ..

عبـــاس : ما هو كان غصب عنى ... ما كنتش عارف حكاية الأقراص دى ... وإنها السبب

سعــــاد : ولو ... انا تشك فيه يا قليل الأصل

عبـــاس : [**يعود لوقاحته**] ما قلنا خلاص بقى سماح ... ايه يعنى غلطة بسيطة زى دى ...

سعــــاد : دى غلطة بسيطه ...

عبـــاس : تكونيش يابت عاوزانى اعتذرلك وأبوس على راسك ... آدى اللى ناقص ...

سعــــاد : وانا ارضى تبوس على أيدى حتى ...

عبـــاس : [**فى تهديد**] يابت اعملى لبعدين احسن لك

سعــــاد : ايه بتهددنى ؟؟

عبـــاس : كلها كام ساعة ومفعول القرص يخلص وترجع ريما لعادتها القديمة ...

سعــــاد : عندى أقراص غيره كتير ...

عبـــاس : هىء ... الست أقراص اللى كانوا فى القزازة اللى مخبياها فى البيت أنا خدتهم

سعــــاد : ياحرامى يا لص

عبـــاس : ومش حتقدرى تشترى غيرهم ... غاليين قوى ... الصيدلى قاللى ده مستورد والقرص الواحد بخمسه وعشرين جنيه ...

سعـــاد : يا نهار أبوك أسود ... وفين الست أقراص ؟

عبـــاس : بعتهم لصبى الصيدلى بستين جنيه ... أنا دلوقتى راجل كسيب ... معايا فلوس

سعـــاد : طب يا عباس ... أنا حاأفضل عايشة هنا مع الست هدى ومش راجعة البيت ... شوف بقى هتعيش وتاكل ازاى

عبـــاس : يابت ده كلام أقْراص مش كلام حريم

سعـــاد : اتفضل غور من وشى ...

عبـــاس : أنا مش جايلك ... أنا جاى أبارك لحسن بيه ...

سعـــاد : مش حيصحى قبل ساعتين ..

عبـــاس : يبقى أرجع بعد ساعتين أحسن ... يكون مفعول الاقراص خلص ...

[يخرج في قلاطه وأعتذاذ وثقه]

سعـــاد : [**بعد خروجه**] غور ربنا ما يرجعك ...

[**تحدث نفسها فى مرارة**] حتعملى ايه يا بت يا سعاد مع قليل الأصل ده ... ده مفترى وأنا مش قده ... ست هدى قالتلى القراية والمفهومية هيه اللى

بتخلى عند الواحدة شخصية قدام الراجل ... أنا من هنا ورايح لازم أجرب حكاية القراية دى ...

عنتــــــر : [**داخلا**] ايه ده يا سعاد ... انتى بتكلمى نفسك ...

سعـــــاد : صباح الخير يا عنتر بيه ...

عنتــــــر : لسه ما صحيوش ؟

سعـــــاد : لسه يا بيه ...

عنتــــــر : طب أعمليلى فنجال قهوة ... [**يجلس ويرى المفرش على السجاده فيرفعه**] ايه ده ؟ ... أيه اللى عمل السجادة كده ... [**ينادى**] يا سعاد

سعـــــاد : [**عائده**] أفندم

عنتــــــر : [**يشير لها الى البقعة**] ايه ده ؟

سعـــــاد : دى دى ... [**ثم تزغرد**]

عنتــــــر : أيه ده ... بأسألك أيه دى تزغردى

سعـــــاد : دى دى ... [**تزغرد**]

عنتــــــر : انت اتجننتى ولاإيه

سنيـــــه : [**قادمة على الزغرودة**]

عنتــــــر : تعالى شوفى المجنونة دى ... كل ما أسألها إيه دى تزغرد ...

سنيـــــه : [**تشير إلى البقعة**] دى أصلها أصلها [**تزغرد**]

عنتــــــر : [**يقف مندهشاً**] أيه حكايتكم يا جماعه

سنيـــــه : [**لسعاد**] خشى انت اعملى القهوة لعنتر بيه
[تخرج سعاد]

سنيـــــه : [تميل على عنتر وتهمس له]

عنتـــــر : [يهلل] الحمد لله ... الحمد لله ... اشكرك يارب [**يتنهد فى ارتياح**] ده أنا كنت هاموت من القلق ...

سنيـــــه : قلق ... ليه ؟

عنتـــــر : بصراحة لما قلتيلى إن حسن كان متردد فى حكاية الجواز وإنه بيقول متعة المعرفة والحب الثالث وما اعرفش ايه خفت يكون مش طبيعى ..

سنيـــــه : مش طبيعى إزاى

عنتـــــر : يعنى ما لوش فى الجواز ...

سنيـــــه : لأ ... ده حسن راجل قوى قوى واديك شايف أهه ...

عنتـــــر : الحمد لله ان ربنا خيّب ظنى ...

سنيـــــه : وأدينا أتطمنا عليهم ... ايه رأيك بقى نفاتحهم فى موضوعنا ...

عنتـــــر : حنقول لهم إن احنا اجوزنا فعلا

سنيـــــه : لا ... يزعلوا ... نقول لهم إن أحنا بنفكر فى الجواز عشان نبقى عيلة واحدة

عنتـــــر : افرضى رفضوا

سنيــــــه : [**مشيرة للبقعة**] اللى يتصرفوا بالشكل ده يبقوا فاهمين أهمية الجواز وحيقدروا موقفنا ...

عنتـــــــر : خلاص ... فاتحيهم فى الموضوع

سنيــــــه : مين أنا ... لا يا أخويا ... أنا ست ... باكسف ... فاتحهم أنت

عنتـــــــر : أمرك غريب يا سنية ... بتكسفى ساعة الكلام وما بتكسفيش خالص ساعة الفعل

سنيــــــه : [**تخبط على ظهره فى دلع**] يا اخويا ما كل الستات كده ...

عنتـــــــر : [**يبادلها الهزار**] ده أنت ميت ست فى قلب بعض

[**يتوقفان مرتبكين على صوت هدى** [**أعلى السلم**]

هــــــدى : أهلا يابابى أهلا يا تانت [**ثم تهرول هابطة السلم**]

سنيــــــه : [**تهمس لعنتر فى أضطراب**] يا مصيبتى لتكون شافتنا ...

هــــــدى : [**تقترب منهم وتصافحهم وقد بدأ عليهم الاضطراب**] مالكم يا جماعة ... مكسوفين منى ولا ايه ؟ فاكرنى مش عارفة ؟

سنيــــــه : [**فى نفس واحد مع عنتر**] عارفة إيه

هــــــدى : إنكم متجوزين ...

عنتـــــــر : عرفتى امتى ؟

هـــــدى : من زمان وأنا عندى شك فى الموضوع لكن لما بابى خد حاجته من هنا وقال أنه حيعيش فى الفيللا الثانية عشان يسيبلى أنا وحسن الفيللا دى أتأكدت أنكم اتجوزتم ...

سنيـــــه : وانتى لامتضايقة ولا زعلانة

هـــــدى : بالعكس ... ده أنا فرحانة جدا .. اطمنت كده على بابى ..

عنتـــــر : حسن عرف ...

هـــــدى : لسه ... لكن حيفرح لما يعرف ...

سنيـــــه : هوه لسه نايم ...

هـــــدى : لأ ... جاى حالا ... اصل ركبه تعباه شوية

حسن : [**يظهر أعلى السلم يسير بصعوبة**] آه يا ركبى ... لامؤاخذة يا جماعة ... مش قادر أمشى كويس على ركبى ...

هـــــدى : آجى أساعدك يا حسن

سنيـــــه : [**وكأنها تقول لهدى كفاية اللى عملتيه فيه**] لأ ... خليكى أنت [**تهرول لحسن وتسنده وتسير به وتجلس بجوار عنتر**] سلامتك يا حبيبى حاجيبلك كباية عصير حالا [**تهرول للمطبخ**]

حسن : ركبى ... مش حاسس بيها خالص ... آى

عنتـــــر : ركبك تعبانة قوى ..

حسن : اصلها مش مرة واحدة يا عمى ... دول ثلاث مرات ... مرتين تحت هنا ... ومرة فوق ...

عنتـــــر : [**يهمس له**] لكن يا ابنى ثلاث مرات برضه ما يعملوش فيك كده ... ده أنت لسه شباب ...

حسن : أصلهم كانوا جامدين قوى ...

هـــــدى : مش قوى يا حسن ... بلاش بكش

سنيــــه : [**تعود بكوب عصير**] خد أشرب يا حبيبى خد ... [**تبدوا قلقة**]

هـــــدى : ماتخافيش عليه كده يا تانت ده كويس قوى

سنيــــه : [**فى ذات معنى**] طبعا ... كويس قوى عشانك ...

هـــــدى : عشانى ... هيه اللى جوزها يقع على ركبه ويتعور يبقى كويس قوى علشانها

عنتـــــر : هوّه حسن وقع على ركبه ...

حسن : مش بأقول لكم ثلاث مرات

سنيــــه : [**تكشف المفرش عن بقعة الميركروكروم**] امال إيه ده ؟

هـــــدى : ميركروكروم ... القزازة ادلقت وأنا بأحطه على ركبه ...

سنيــــه : يا مصيبتى ...

عنتـــــر : يا فرحه ما تمت

[الدهشة على حسن وهدى ثم موسيقى وستار القسم الأول]

●●●

القسم الثانى

المشهد الأول

يرفع الستار على نفس المنظر

عبـــاس : [**قادما من المطبخ يحمل جوزة وهو ينفث الدخان وينادى**] حسن بيه ياحسن بيه .

حسن : [**قادما من غرفة المكتب يلبس روب ويمسك بزجاجة ويسكى وكأس**] مابلاش الجوزة دى دلوقتى يا عباس

عبـــاس : [يدير الجوزة ويدفع بالغابه لفم حسن] شد يا بيه شد .. دى الست الكبيرة موصية البت سعاد عشان البت سعاد تأكد عليّه أخلى بالى منك .

حسن : [**ينفث الدخان**] **هوّه أنا عيل صغير ...**

عبـــاس : [**فى خبث**] أصل حكاية الميركوروكروم دى ... خلت الفار يلعب فى عبهم يا بيه ...

حسن : دول مش فاهمين حاجة ...

عبـــاس : [**يدفع بالغابه لفم حسن**] على كل حال .. مادام أجوزت يا بيه يبقى لازم ده عشان الجواز يبقى حلو يا بيه ...

حسن : ماحدش قال أن الجواز وحش[**ينفث الدخان**]

عبـــاس : [**يدفع بالغابه لفم حسن**] الجواز حلو للجدعان بس يا بيه ...

حسن : [**ينفث الدخان**] هدى مراتى حتزعل لو شافت الجوزة دى ... دى ما بتطقش حتى الوسكى ..

عبـــاس : [**يدفع بالغابة لفم حسن**] ماتاكلش من الحركات دى يابيه ...

حسن : [**ينفث الدخان**] حركات فى عينك يا غبى .. هدى مراتى حاجه تانية ...

عبـــاس : حرمة يابيه ... والحريم كله واحد ..

حسن : انت جاهل ..

عبـــاس : انت آخر علام .. على عينى وراسى .. لكن أنا بقى آخر خبرة .. [**يدفع بالغابة لفمه**] أتجوزت ثلاثة قبل البت سعاد .. شد يا بيه شد ..

حسن : [**يشد نفساً ثم ينتبه فجأه على صوت كلاكس**] [**يقف مزعورا**] هدى وصلت ... خبى الجوزة دى بسرعة وروح أنت من باب المطبخ ..

عبـــاس : [**متلكئا فى تناحة**] يا بيه ما تبقاش خواف كده .. ما تخليهاش تمشّى كلامها عليك .. اسمع كلامى ...

حسن : [**يدفعة بشدة**] أسمع كلامى أنت .. خش

عبـــاس : [**وهو يتجه للمطبخ**] حتضيع نفسك ببلاش يا بيه ..

حسن : [**يسرع بأخفاء زجاجة الويسكى خلف الفوتيه بيديه**] .. ياه .. ده أنا دماغى لفت عاالآخر .. لكن مزاجى حلو .. [**يجلس مسترخيا**] الله .. الحياة حلوة بحق وحقيقى ... [**ويمد يده حول الفوتيه ويتناول الزجاجة بسرعة ويأخذ منها رشفة ثم يعيدها**] .. وحشتينى ياهدهد ..

هـــــدى : [داخلة] ايه ده يا حسن ... انت لسه مالبستش
حسن : [ينظر لها فى وله] أهلا .. أهلا أهلا ...
هـــــدى : بتبصلى كده ليه .. ؟
حسن : [يغني] سؤال غريب ما أجاوبش عليه ...
هـــــدى : يا حسن بلاش هزار ميعادنا قرب ..
حسن : بلاش الخروجة دى يا حبيبتى .. خلينا سو اهنا
هـــــدى : [تحدق فيه] حسن .. أنا ملاحظه أنك بديت تنحرف ..
حسن : انحرف ازاى ياروحى
هـــــدى : ده أحنا ماخرجناش من يوم الفرح .. أسبوع بحاله وأنت مش عاوزنا نسيب أودتنا طول اليوم ..
حسن : ونسيبها ليه ؟ ..
هـــــدى : لا .. دى مش حاجة مش طبيعية أبدا ..
حسن : ده الشى الطبيعى .. مين يبقى معاه رمش العين اللى بيجرح القلب ده ..
هـــــدى : [تشهق دهشه] يجرح !!!
حسن : ولا الشفايف الحلوة
هـــــدى : [فى حدة] جرى لك ايه يا حسن ..
حسن : عسل .. عسل وانتى بتشخطى كده ..
هـــــدى : إيه عسل دى

حسن : عسل بيشر .. عسل وسكر [**يغنى**] عسل وسكر عسل

هـــــدى : أكيد أنت مش فى وعيك ..

حسن : مين يشوف الفتنه والجمال والأنوثة دى كلها وما يغبش عن الوجدان ويطلع عليه القمر كأنه ما كان .

هـــــدى : كفاية .. كفاية أرجوك وقوم البس لو سمحت

حسن : البس على هدومى دى ..

هـــــدى : لا أقلع هدومك دى ..

حسن : [**مقاطعا**] الله .. أقلع دى طالعه من بقك زى السكر ..

هـــــدى : مش شايف إن هزارك ده زايد عن حده شوية وبدأ يبقى سخيف وكلامك بقى سوقى عاالآخر سكر وقصب وعسل وما أعرفش إيه .. بطل هزار بقى ..

حسن : مش هزار والله مش هزار ..

هـــــدى : يعنى أيه .. مش عاوزنا نخرج ..

حسن : عاوزة تخرجينى من الجنة ليه ..

هـــــدى : ما أحنا فى الجنه بقالنا أسبوع .. ماشبعتش ..

حسن : حد يشبع من الجنة .. يا ناس يا عالم يا هوه .. حد يشبع من الجنة ..

هـــــدى : نسيت كلامك عن الحب الثالث ..

حسن : مفيش تعارض ياروح قلبى بين الحب التالت والحب الثانى ..

هــــدى : بس فيه تعارض بين الحب الثانى وغزل القرود

حسن : قرود .. يتلفت حوله .. فين القرود دى .. [**يحدق فيها**] أنا مش شايف واقف قدامى غير الحب الثانى

هــــدى : الحب الثانى يعنى الرجولة والأنوثة اللى تليق بالبشر الإحساس المرهف الرقيق .. مش الكلام السوقى الرخيص اللى أنت قاعد تقوله ده .. قوم ألبس دلوقت ولما نرجع نبقى نتفاهم فى الحكايه دى بجد ..

حسن : [**فى رجاء وتوسل**] عشان خاطرى خلينا الليله دى كمان .. أبوس أيدك اللى زى لهطة القشطة دى [**يحاول مسك يدها فتتراجع أمامه**] أبوس خدك اللى زى الورد ..

هــــدى : [**فى أنفعال غاضب**] مش طايقة أشوفك وأنت زى القرد اللى قاعد بيريل على تفاحة ..

حسن : أنا قرد ..

هــــدى : أيوه قرد ..

حسن : [**يلف حول نفسه**] طب فين ديلى ..

هــــدى : [**تشير إلى راسه**] هنا للأسف ..

حسن : يعنى ديلى فى راسى ..

هــــدى : إيه .. عاوز تضحكنى حضرتك .. دمك تقيل ..

حسن : بقى أنا قرد وبريل .. ودمى تقيل ..

هـــدى : أيوه ..

حسن : طب مفيش خروج خالص .. لاأنت حتخرجى ولا أنا حاأخرج .

هـــدى : يا سلام كده بالعافية ..

حسن : ما دام الذوق مش نافع ..

هـــدى : الذوق

حسن : نأخذ حقنا بالقوة ..

هـــدى : حقك ..

حسن : أه .. [**فى لهجة أمرة**] أتفضلى أسبقينى على فوق .

هـــدى : [**تشهق**] هيه حصلت ..

حسن : [**فى تحدٍ**] أيوه حصلت ..

هـــدى : طب مش طالعة .. [**تهرول لحجرة المكتب وتغلق الباب على نفسها بشدة**]

حسن : [**يخبط بقبضة يده على الباب**] أفتحى يا هدى .. أنا ضغطى كده بيزيد ..

ص.هدى : [**من الداخل**] روح جبلاية القرود ضغطك ينزل هناك ..

حسن : كده .. طب أنا طالع ألبس ومش راجع غير وش الصبح ..

ص.هدى : **بيقفلوا جنينة الحيوانات بدرى ..**

حسن : حروح كباريه مش جبلاية القرود ..

ص.هدى : ما تفرقش ..

حسن : فاكرانى بهزر .. طب حتشوفى ..

ص.هدى : مع ألف سلامه ..

[حسن يهرول صاعدا السلم]

هـــــدى : **[تفتح الباب وتتقدم متلصصة]** آل حقه آل .. أفتكرنى جارية ولا إيه ؟ .. لكن أزاى حسن يطلع منه الكلام ده .. **[تلمح زجاجة الوسكى ترفعها]** **بقى الحكايه كده.. طب ليه؟..** **[تتجه للمطبخ]**.

سنيـــــه : **[تدخل قادمه من الخارج ومعها سعاد تحمل بطرماناً كبير يبدو ثقيل الوزن]**

هـــــدى : **[خارجة من المطبخ ممسكة بالجوزة]** شايفه يا طنط حسن بيعمل إيه ؟

سنيـــــه : **[وهى تجلس ضاحكه]** أبوه الله يرحمه كان غاويها قوى ...

هـــــدى : دى حكاية وراثة كمان ..

سعـــــاد : البطرمان ده أوديه فين ؟

سنيـــــه : حطيه هنا .. وهاتى طبق ومعلقه ..

سعـــــاد : **[تهم بوضع البطرمان بصعوبة]**

سنيـــــه : حاسبى .. بالراحه .. ده متكلف الشى الفلانى **[لهدى]** ثلاث أيام وأنا بوضب فيه

هـــــدى : وليه التعب دة كله ؟

سنيـــــه : وأنا أذا ماكنتش أتعب لك .. حأتعب لمين ؟ .. هوه أنا عندى أعزمنك

هـــــدى : متشكره قوى يا طنط .. ده مربه ولاإيه ؟

سنيـــــه : دى تحبيشه مافيش منها .. بطارخ على جوزة الطيب على مخ تمساح ..

هـــــدى : إيه ده !! أنا ماباكلش الحاجات دى ...

سنيـــــه : ما هو مش ليكى ..

هـــــدى : أمال لمين ..

سنيـــــه : لحسن .. ياخذ منه معلقة كبيرة الصبح ... ومعلقة بعد الظهر .. ولا أقولك .. خليهم معلقتين عشان خاطرك .. **[تضع معلقتين فى الطبق الذى أحضرتة سعاد]** .. ده مفيد جدا .. خصوصا بعد الأستاكوزا اللى بعتها لكم الظهر .. مش كل منها كويس ..

هـــــدى : الظاهر انة أكل أكثر من اللازم ..

سنيـــــه : **[لسعاد]** طلعى الطبق ده لحسن يا سعاد ..
[سعاد تصعد السلم]

سنيـــــه : [**ناهضه**] أسيبكم بقى براحتكم ..
- [**تخرج**]

هــــــدى : [**فى قلة حيلة تجلس وتغطى وجهها بيدها وتقول فى مرارة**] ليه كل ده ؟ لزومه إيه ؟

[يتغير الضوء مع الموسيقى الى اللون الأحمر .. ثم تدخل الفرقة الأستعراضية على هيئة اراجوزات وتكون حلقة حول هدى وتغنى]

الفرقـــــة : عشان سعادة البيه .. يهيص .. يهجص .. يعنكش يفرفش ... هو مش راجل ولا إيه ؟

هــــــدى : [**تقف فزعه وسطهم**] أنتم مين ؟ أنتم إيه ؟

الفرقـــــه : أحنا بتوع الحب التانى ..

هــــــدى : عايزين إيه ؟

أرجـــــوز : [**يتقدم منها**] معايا كاستات .. مليانة آهات وتنهدات ..

اراجـوزة : [**على هيئة راقصة**] وأنا رقّاصة فى أيديا صاجات [**تقوم بعدة هزات على الصاجات**]

اراجـــــوز : عندى قصص وأفلام مثيرة وروايات الف ليلة وليلة وشهرزاد ..

أراجـوزه : [**فى حركات أغراء مثيره**] وأنا واخدة الأوسكار فى الاغراء

أرجـــوز : وأنا عدو الحقيقة والمعرفة .. ملك المكيفات أغيب العقل فى لحظات ..

حسن : [**يظهر على السلم فى كامل أناقته ويقول فى صوت عال**] آخر إنذار [**يصمت الجميع**] [**يهبط السلم مادا يديه فى أتجاه هدى مستعدا لاحتضانها**] حااديلك فرصه أخيره .. قلتى إيه .. ؟

هـــــدى : أبعد ايديك ... أنا مش وليمة لقرد ذيك ... فجعان

حسن : [**مقتربا منها**] أسمعى كلامى ..

هـــــدى : اخص عليك .. فين وعدكِ بالحب الثالث ..

حسن : بعد الأحضان ..

هدى : أنا مش قرده .. انا بشر الأحضان من غير تفاهم وانسجام .. [**تغنى**] ..من غير لمسة حنان ... تبقى امتهان للإنسانة والإنسان .

الفرقه : [**تحيط بحسن**] سيبك منها سيبك منها عندنا غيرهاَ ... عندنا غيرها ..

[**يخرج حسن من وسط الفرقة ... بينما تعود هدى وتجلس وتغطى وجهها بيديها ويعود الضوء كما كان**]

سعاد : [**تقترب من هدى وترتب عليها**] أنت نمت يا ست هدى

هدى : [**تفتح عينيها كمن تفيق**] فين حسن ؟

سعاد : بيلبس فوق .

حسن : [**يهبط السلم متجها للخارج متجاوزا هدى**]

هدى : [**تناديه**] حسن ..

حسن : [**يتوقف دون أن ينظر إليها فى نبرات باردة**] أفندم ..

هدى : أنا غلطت غلطة كبيرة وعاوزة أصلحها ..

حسن : [**يلتفت لها فجأة متهللا ويمد لها يديه قائلا فى نبرات إعجاب**] أنت مدهشه .. أنت رائعة .. أنا كنت حاسس يا حبيبتى انك حتعرفى غلطتك .. تعالى أنا مسامحك ..

هدى : [**تتركه وتبتعد خطوتين قائلة**] مسامحنى على إيه .. مش تعرف قبله أنا غلطت فى إيه ؟

حسن : [**فى تساؤل مريب**] غلطتى فى إيه ؟

هدى : غلطت .. انى أتجوزتك ..

حسن : نعم ياختى ..

هدى : أتغشيت فيك .. خدت فيك مقلب .. ولازم نتطلق ..

سعاد : [**داخله على كلام هدى .. فتصرخ فى هلع**] يا مصيبتى ... إيه الكلام اللى باسمعه ده يا ست هدى ..

هدى : مالكيش دعوة بينا يا سعاد ... وانزلى حضريلى العربية ..

سعاد : [**تخرج مولولة**] يا لهوى ... كله إلا الطلاق ..

حسن : [**بعد خروج سعاد**] اتغشيتى فيّه أنا ؟

هدى : أتخدعت بكلامك عن الحب الثالث اللى كاتبه فى مذكراتك .. افتكرتك مؤمن بيه بحق وحقيقى لكن الظاهر إنك كنت ناقلة من كتاب ولا سمعته من حد ..

حسن : لا يا ست هانم .. أنا لايمكن أكتب ولا أقول كلمة إلا إذا كنت مؤمناً بيها ..

هدى : يعنى أنت مؤمن بالحب الثالث ..

حسن : لغاية يوم الفرح كنت مؤمن بيه جدا .. لكن بصراحة .. بعد ما أتجوزت اكتشفت أنى كنت غلطان فى أفكارى ... ماكنتش عارف أن الحب الثانى اللى هوه الجواز شيء رائع وعظيم بالدرجة دى .. حلاوة مالهاش نهاية .. سعادة مالهاش حدود .. مش سايبة أى مكان لسعادة أو متعة تانية جنبها ... عاوزانى بعد كده أفضل راكب راسى ... وأقول الحب الثالث ...

هدى : يعنى انت لغاية يوم الجواز كنت مؤمن بالحب الثالث

حسن : [**فى تأكيد**] أى نعم ..

هدى : الحمد لله ... يبقى فيه أمل ..

حسن : أمل فى إيه ..

هدى : تخف من الصرع اللى جالك ..

حسن : أنا عندى صرع ..

هدى : صرع ونهم فى الحب الثانى ... وأنا عارفه السبب ..

حسن : بطلى تخريف يا هدى

هدى : مش بأخرف .. إنت دمك اتسمم بالخمزة والتحبيشة بتاعت طنط والجوزة والأفكار الغلط اللى مالية مخ الناس عن الحب الثانى .. ده اللى مخليك مش طبيعى ..

حسن : أنا طبيعى .. وطبيعى .. وطبيعى

هدى : ادينى فرصة أثبتلك إن كلامي صح ... فرصة واحدة .. وبعدها حاكون تحت أمرك ..

حسن : عاوزة تثبتى إيه بس ..

هدى : إن دمك مسمم بحكاية الصرع والنهم ده .. ولو خلصناك من السموم دى حتبقى الإنسان الراقى اللى بيحترم عقله وإنسايته وتفكيره ..

حسن : ده كلام فارغ ..

هدى : جرب وشوف .. وأنا إذا طلعت غلطانة ... اعمل فيه اللى انت عاوزه .. عاوزنى أبقى جارية حاقولك حاضر ... لوقلتلى امسكى الصاجات وارقصيلى ... مش حقولك لأ ..

حسن : اتفضلى أثبتى ..

هدى : عندنا هنا أقراص ضد التسمم ... لو واحد قرصه تعبان أوعقربة يتنقى دمه فورا ... خذ قرص وشوف حتبقى إزاى بعدها ..

حسن : حا افضل أزاى ما أنا ..

هدى : يبقى ساعتها انت الصح .. وأنا فعلا باخرف ..

حسن : فين الأقراص دى .. ؟

هدى : [**مهرولة لحجرة المكتب**] دقيقة واحدة ..

حسن : [**لنفسه**] صرع آل ... هوّه الصرع ممكن يبقى لذيذ وطعم بالشكل ده ... عاوزانى حضرتها أضيع وقتى فى الحب الثالث ... حب المعرفة ... حقيقى المعرفة ممتعة ولذيذه ... [**فى حماس**] ... لكن تيجى إيه جنب متعة الجواز خلّى متعة المعرفة دى بعدين ... بعد الواحد ما يعجز ويهكع ..

[تعود مهرولة ومعها زجاجة اقراص وكتاب]

هدى : الأقراص اهه يا حبيبى

حسن : وإيه الكتاب ده ..

هدى : ده الكتاب اللى خلانى أتجوزك ... الكتاب الأخضر ... نسيت ولا إيه ... أقرأ فيه لغاية ما أروح لنادية أعتذرلها وأرجع ...

حسن : وبعدها حتسمعى كلامى ..

هدى : من غير أى مناقشة .

حسن : خلاص .. حاأطلع أقلع وآخذ القرص

هدى : قدامى ياحبيبى ..

حسن : حا أقلع قدامك ...

هدى : لأ ... تاخذ القرص قدامى ...

حسن : هاتى ..

هدى : [**تناوله قرصاً**] اتفضل ..

حسن : [**يبتلع القرص**] اطمئنى ياستى ..

هدى : متشكرة يا حبيبى .

حسن : [**فى تحدٍّ**] وعشان تطمنى أكثر هاتى كمان قرص

هدى : [**تسرع بإعطائه قرصاً آخر**] برافو ..

حسن : [**يبتلعه**] ... زى ما اتفقنا ..

هدى : أكيد ..

حسن : اتفضلى روحى لنادية .. وتعالى بسرعه ... أنا منتظرك فوق . [**يهم بصعود السلم**] ..

هدى : [**تناوله الكتاب**] نسيت الكتاب .

حسن : يتناول الكتاب بغير اقتناع ويصعد السلم

هدى : [**تتجه للخارج**] .

سعاد : [**تدخل**] العربية جاهزة يا ست هدى .

هدى : متشكرة يا سعاد [**تخرج**]

سعاد : [**تتجه متلصصة للتليفون وتطلب رقماً**] الو ... ست سنية ... الحقينى بسرعة ...ست هدى عاوزة تتطلق ... هاتى عنتر بيه وتعالى حالا ... أيوه هى اللى طالبة الطلاق ... وبتقول لازم لازم [**تضع السماعة**] ... يارب فوتها على خير .. أحسن حاجة أقرأ فى الكتب اللى أديتهالى ست هدى لغاية ما ييجوا .. [**تتجه للمطبخ**] .

عباس : **[يظهر قادما يبحث بنظرة فى المكان]**

سعاد : **[تعود ممسكة بكتيب صغير وهى تقرأ عنوانه]** الشمس والأرض والقمر ... **[ترى عباس]** .. إيه اللى جابك دلوقتى ...

عباس : فين حسن بيه يابت ..

سعاد : **[فى استنكار وعدم اهتمام]** بت **[ثم تتجاهله وتجلس وهى تنظر في الكتاب]**

عباس : إيه ده يابت ... بتعملى إيه ؟

سعاد : باقرا .. مش شايف ... باتعلم عشان أفهم الدنيا ... مش زيك عمرى ما قريت كتاب .

عباس : هوّه أنا غبى زيك يابت عشان أقرا

سعاد : وهوه اللى بيقرا يبقى غبى ..

عباس : طبعا ... يبقى عاوز حد يفهمه .. عشان مش قادر يفهم لوحده .. لكن لو زيّى بيفهم الحاجة وهى طايرة ... حيقرا ليه ؟ ... هه يا بت ... فيه ايه فى الدنيا عباس ما يعرفوش عشان يدور على حد يعرفهوله ..

سعاد : بطل بقى تخمنى بالكلام ده ... ما خلاص أتفقست

عباس : يا نهار أبوكى أسود ... إيه اتفقست دى يابت

سعاد : عاملى فاهم كل حاجة وأنا كنت مخمومة فيك ... ومصدقاك عشان ماكنتش باقرا لكن طلعت ولا تعرف حاجة .

عباس : [**يشهق فى استنكار فظيع**] الكلام ده علي أنا يابت ..

سعاد : آه عليك ... فاكر لما كنا فى إسكندرية وسألتك هى الشمس لما بتغرب بتروح فين ؟

عباس : ما أنا قلتلك يابت إنها بتلف حولين الأرض .

سعاد : [**فى تأكيد وثقة**] غلط ... أكبر غلط ... ميّه فى المية غلط ..

سعاد : غلط فى عينك ... أنت يا سى عباس ..

عباس : إيه يابت الجراءة دى ... ده أنت لسانك طول علّى خالص ... ولازم قصه ... بقى أنا باغلط يابت .. بأقول حاجة غلط .

سعاد : أيوه غلط .. عشان الشمس ما بتلفش حوالين الأرض ... دى الأرض هى اللى بتلف حوالين الشمس ..

عباس : يخرب بيتك ... إيه يابت التخريف ده ... إنت يا بت اتجننتى ولا اتعميتى ..

سعاد : الكتاب بيقول كده ... ولما سألت ست هدى برضه قالت كده ..

عباس : [**فى إصرار حاد**] يبقى الكتاب غلط والست هدى كمان غلط ..

سعاد : يا سلام .. وانت بقى اللى صح .

عباس : قربى هنا يابت

سعاد : إيه عاوز إيه ؟

عباس : [**فجأه يمسكها من أذنها ويشدها الى جانب**] ... إنت يابت لما تيجى الصبح مش بتلاقى الشمس طالعة من هنا ..

سعاد : أيوه ... بس سيب ودنى .

عباس : وبعد كام ساعة ... يعنى الضهر مش بتلاقى الشمس بقت فوق كده [**يشير إلى أعلى**]

سعاد : أيوه

حسن : [**يظهر أعلى السلم ممسكا بكتاب ويستكع لحديثهما دون أن يروه**]

عباس : وبعد كام ساعة مش بتكون الشمس لفت وبقت هنا

سعاد : [**فى زهق**] يووه .. أيوه ..

عباس : يبقى يا بنت الحمار الشمس لفت حوالين الأرض .. ولا لأ ... هه ... ما تنطقى ..

سعاد : لأ ... الشمس ما بتلفش حوالين الأرض ... الأرض هيه اللى بتلف حوالين الشمس ...

عباس : [**فى تهديد**] إنت لسه بتجأرى ... الظاهر نفسك فى علقة من إياهم تعدل نافوخك [**يصمت على صوت حسن**]

حسن : [**وهو يهبط السلم**] ... كلام سعاد مظبوط يا عباس .

سعاد : [**مهلله فى تشفٌ لعباس**] شفت ..

عباس : إزاى الكلام ده يا بيه ؟

حسن : الأرض هى اللى بتلف حوالين الشمس ... دى الحقيقه ..

سعاد : فهمه يا بيه فهمه ...

عباس : [**لسعاد فى قمة الغيظ**] إنت تخرسى خالص لما الرجاله تتكلم ... امشى هاتيلى كباية مية ..

سعاد : [**متجهة للمطبخ**] عطشان ولا بتدارى كبستك [**تخرج**] .

عباس : [**فى عتاب لحسن**] مالكش حق يابيه تطلعنى كداب قدامها ..

حسن : الحقيقة كده ..

عباس : ولو يا بيه ... مهما كان دى حرمة وأنا راجل

حسن : الرجوليّه المظبوطة يا عباس إن الراجل لما يغلط يعترف بغلطه ...

عباس : يعترف ما فيش مانع قدام راجل زيه ... لكن قدام حرمة .. ده لايمكن أبدا ... يبقى مش راجل [**جرس التليفون – حسن يرفع السماعة**]

حسن : [**فى التليفون**] أيوه يا هدى ... أنا بقيت كويس قوى ... أعترفلك بانك طلعتى إنتى الصح وأنا الغلط

عباس : [**متأثراً من حديث حسن يضرب كفا بكف فى تعجب**] اخص .. حد يعمل كده ..

حسن : [**فى التليفون**] كلامك فعلا كله مظبوط .. أنا باقرا

في الكتاب .... ده شيء عظيم فعلا وتعالى بسرعة عشان ندردش فيه ... وباعتذرلك يا ستى كمان مرة على تصرفى الغلط ... مع السلامة ..

عباس : [**رد الفعل على عباس وحسن يضع السماعة**] إيه اللى قلته ده يا بيه ...

حسن : قلت الصح ...

عباس : لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

حسن : مالك .

عبـــاس : واحد فى مركز سيادتك ... وقيمتة سيادتك يعترف أنه غلطان ... ولمين ؟ للجماعة بتوعه ..

حسن : وفيها أيه يا جدع أنت ..

عبـــاس : هى الدنيا حالها أنشقلب ولا أيه ... أنت ما بتشوفش ألف ليله وليله فى التليفزيون يا بيه ... ما تسمعش عن اللى ... أسمه هارون الرشيد ده يا بيه ... ولاسى السيد يا بيه .... يا خساره ... دى الدنيا باظت يا جدعان

حسن : مخك أنت اللى بايظ يا عباس ... ولازم تصلحه ... لازم تقرأ وتتعلم ... وتفهم ..

عبـــاس : أن كان على أنا فاهم موضوع الحريم كويس ... ده أنا مجوز ثلاثه ذى ما قلتلك قبل البت سعاد ... لكن أهه سيادتك رحت المدارس أشكال واللوان ... علموكم فى المدرسه ولا فى الكليه معامة الحريم أذاى ... أذاى تخلى الواحده تمشى على العجين ما

تلخبطوش ... أبدالكن أدينى أهه والبت سعاد أهه ..
[تدخل سعاد فى هذة اللحظة وهى تحمل صنيه بفنجان شاى وتقترب من خلف عباس الذى لايراها]

عبـــاس : **[مسترسلا]** ما تمشيش كويس الا بعد ما أسكها على دماغها ..

سعـــاد : **[فى غيظ تتظاهر بأن الشاى أنكسب على رأس عباس رغم عنها]**

عبـــاس : **[صارخا]** أيه ده ..

سعـــاد : أسفه .. أسفه والنبى يا سى عباس ... غصب عنى ... كنت ماسكه الفنجال كده راح متزحلق من أيدى وأتدلق على دماغك كده **[تسكب باقى الشاى على رأسه]**

عبـــاس : يا بنت الرفضى ... بوظتى القميص

سعـــاد : معلش يا خويا معلش ... أقلعه وأنا أغسلهولك

عبـــاس : **[بينما حسن يدارى ابتسامته]** والله لولا سعادة البيه ... أنا كنت فتحت راسك دلوقتى ... لكن معلش ... صبرك على لما تروحى بالليل ... ان ما جيتى هنا الصبح وراسك فيها عشر غرز مابقاش أنا عباس

حسن : وليه بس كده يا عباس ... الطيب أحسن .. ده ما كانش قصدها ..

عبـــاس : وهو لو قصدها كنت سبتها عايشه لدلوقتى ..
معلش ... عن أذنك يا بيه .. أروح أغير قميصى .
[يهرول خارجا] ..

حسن : [**لسعاد**] بصراحه بقى يا سعاد انتى كنتـى قصداها ..

سعــــاد : أعمل إيه يا بيه .. الغلبانة اللى زيّى فى إيدها إيه تعمله قدام أفترا الراجل وظلمه غير انها تستعبط عشان تفش غلبها بدل ما تطق تموت ...

حسن : ارتحتى بعد ما فشيتى غلك ...

سعــــاد : [**تضحك فى مكر**] أحضرلكم إيه على العشى ..

حسن : اتصرفى ...

[سعاد تدخل المطبخ ويصعد حسن بالكتاب لأعلى]

سنيـــة : **[تدخل فى عصبية ومعها عنتر يحمل لفة كبيرة]**

عنتـــر : اهدى يا سنيه ...

سنيـــة : اهدى ازاى وهى بتقول له طلقنى .. دى سابت البيت وخرجت

عنتـــر : اطمنى ... مش حيحصل طلاق ولاغيره وبكره الصبح حيبقوا زى السمن عالعسل ..

سنيـــة : إيه اللى مخليك مطمن وواثق كده

عنتـــر : لأنى فهمت سبب المشكله ومعايا حلها

سنيـــــة : وإيه سبب المشكلة ..
عنتـــــر : مش قلتلك أنى كنت بأدى هدى أقراص
سنيـــــة : عارفه
عنتـــــر : الاقراص دى كبتت أنوثتها كذا سنة .. ولما بطلناها قبل الفرح أنوثتها تفجرت فجأه والمتحوش ظهر مرة واحدة ..
سنيـــــة : وماله دى حاجه تفرحهم ليلة فرحهم
عنتـــــر : تفرح هدى آه ... لو كان حسن يعنى ...
سنيـــــة : ماله حسن ؟
عنتـــــر : زى ما سبق فهمتك ان اهتمامه بالكتب والمعرفة خلّى غدده نشفت شوية ... مابقاش ميال قوى للجواز ... ضعيف جدا من الناحيه دى ...
سنيـــــة : يا مصيبتى ... والعمل يا عنتر
عنتـــــر : اطمنى ... الحل فى جيبى أهه ... [**يخرج زجاجة الأقراص خلسة**] قرص أو اثنين من دول يخلوا حسن عشرة على عشرة ...
سنيـــــة : [**تحدق فى الزجاجة**] دى الاقراص المفضضة اللى بتقول أنك بتأخذها عشان المصران الغليظ
عنتـــــر : [**محرجا**] ما هى بتنفع برضه فى حكاية المصران ... سيبك منا احنا دلوقتى ... خلينا فيهم هما ..
سنيـــــة : جايز حسن ما يرضاش يأخذ منهم

عنتـــــر : لأ ... ما احنا مش لازم نقولله ... الاقراص دى بتدوب فى العصير ومالهاش طعم ... خذى القزازة واتصرفى ...

سنيـــــة : وإيه ده اللى جايبه معاك تانى ..

عنتـــــر : دى شوية مجلات فنية .. مليانة صور حلوة ومثيرة وده ريكوردر فيه شوية أغانى تسخن التلج ... لازم يبقى جوالين حسن جو دافى يحرك مشاعره شويه ..

حسن : [**يظهر ممسكا بكتاب أعلى السلم**] أهلا يا عمى ... أهلا يا أمى ... مش تقولوا أنكم هنا ... [**يهبط**]

سنيـــــة : احنا لسه داخلين ... انت كنت نايم ولا إيه ؟ ..

حسن : [**وهو يجلس**] لا ... أنا كنت محلق فى الفضاء [**يشير إلى الكتاب**] كنت فوق فوق [**ينادى**] يا سعاد

سنيـــــة : [**ناهضة**] سيب سعاد فى شغلها ... أنا حاجيب لكم عصير .. [**تهرول للمطبخ**]

عنتـــــر : [**لحسن**] كتاب إيه ده ...

حسن : بيشرح ويفسّر الحياه والمجتمع والناس ... بيشيل الغشاوه من عنينا والأفكار الغلط اللى ماليه مخنا ..

عنتـــــر : يا أبنى ده انت فى شهر العسل ... توجع دماغك وتكسر فيها بالكتب دى ليه ؟

حسن : ده كتاب ممتع جدا ... أنت لازم تقرأه يا عمى ..

عنتـــــر : انا ماضيعش وقتى أونطة ... العمر قصير والإنسان العاقل ما يضيعش دقيقة ممكن ينبسط ويفرفش ويتمتع فيها .

حسن : ما هو ده انبساط ومتعة برضة يا عمى .. طب جرب كده

سنيـــــة : **[تعود بصينيه عليها كوبان من العصير وتقدم أحدهما لحسن]** خد يا حسن

حسن : **[يتناول الكوب ويقدمه لعنتر]** عمى أولا .. اتفضل

عنتـــــر : لأ ... أشرب انت أنا العصير تقيل علية شوية

حسن : ده خفيف جدا ... أنا بأشرب منه أثنين وتلاتة

عنتـــــر : [متخلصا] أنا أخذ لموناته معلش ..

حسن : لو سمحتى يا أمى هاتى لمون لعمى **[يجرع كوب العصير]**

سنيـــــة : **[مرتبكه تهرول للداخل]**

حسن : واشرب دى كمان **[يتناول الكوب الثانى ويجرعه]**

سنيـــــة : **[تعود بكوب الليمون مسرعة]** يا لهوى ... مين شرب العصير التانى

حسن : أنا يا أمى

سنيـــــة : يا مصيبتى ...

حسن : مالك

سنيـــــة : حسيت بصداع فجأه ...
حسن : [**مهرولا لحجرة المكتب**] حاجيبلك أسبرين حالا
عنتــــــر : [**يهمس لسنية**] جرالك إيه ؟
سنيـــــة : [**تهمس له**] اصلى حطيت قرصين فى كل كبايه
عنتــــــر : عشان خاطرى ...
سنيـــــة : يا اخويا ... المهم دلوقتى ... اربع أقراص ممكن يضروه
عنتــــــر : لأ ... بس عياره حيزيد شوية ... وده أحسن
حسن : [**عائدا بالأسبرين**] خدى يا أمى ..
سنيـــــة : النغزه راحت ... [**تنهض**] معادى مع الخياطه يادوبك ..
عنتــــــر : [**ينهض**] أوصلك فى سكتى يا سنيه هانم [**يتجهان للخارج**]
حسن : نسيت المسجل يا عمى ..
عنتــــــر : ده عشانكم .. فيه كام غنوة حلوة ابقوا اسمعوهم
سنيـــــة : والمجلات دى فيها صور جميله أتفرج عليها [**تخرج سنية وعنتر**]
سعـــــاد : [**داخله**] أحمّر الحمام يا بيه ولا أستنى شويه ..
حسن : حمام إيه بالليل .. أنا مش عاوز غير زبادى وجبنه عشان أنام خفيف
سعـــــاد : [**خارجة**] أمرك [**بتهمس لنفسها**] اشمعنى المرة دى عاوز ينام خفيف .

حسن : [**يقرأ فى الكتاب لحظة ثم يغلقه**] حقيقى المعرفة دى ممتعة جدا ... تتخلى الواحد بينه وبين الكون والحياة انسجام .. [**تتغيّر ملامحه فجأه ويتحسس رأسه**] إيه ده ... راسى مالْها بتضرب كده .. [**يهرش كالمصاب بالارتيكاريا**] إيه الحكاية تكونش القراية عملت كده . [**يرمى الكتاب بعيدا**] بلا انفجار بلا غيره ... أنا لسه فى شهرَ العسل ومفيش داعى اكسر دماغى بالكتاب ده [**يقف وينظر للكتاب**] إيه ده ... أنا سبت هدى تخرج ليه ؟ .. [**يتجه إلى عروسة على منضده ويرفع ذيل فستانها وينظر ثم يعيده**] أنا ماعنديش صرع ولا غيره ... انا اللى دمى حامى طبيعى .. ما أنا أخذت أقراص التسمم ما عملتش حاجة ... رجعت زىَ ما كنت واكتر ... [**يتناول مجلة ويحدق فيها**] ادى الستات اللى بتفهم ... البوز ... الشعر ... الحركات ... ليه هدى ماعملتش زيها كده .. ليه ما ترقصليش زى الامورة دى ... [**يتجه للكنبة ويجلس مسترخيا ويقلب فى المجلات ثم يمد يده ويدير المسجل .**

[اغنية مناسبة مثل ليلة أمبارح ماجانيش نوم مع أنى لسه فى أول يوم قبل ما ترمينى فى بحورك مش كنت تعلمنى العوم]

حسن : اعلمكم كلكم العوم والطيران كمان ... فين ايامك يا هارون الرشيد على رأى عباس

[موسيقى ويتغير الضوء إلى اللون الأحمر ويبدأ الحلم]

سعـــاد : **[تدخل فى ملابس جارية تمسك بمروحة ريش نعام طويلة وتقف خلف حسن تهز المروحه]**

[صوت صاجات راقصة ثم تدخل هدى فى الملابس راقصة مناسبة وتتقدم نحو حسن فى رشاقه وتنحنى أمامه]

هـــدى : جاريتك وتحت أمرك يا مولاى ..

حسن : **[يعتدل قليلا فى جلسة]** ارقصى يا هدى **[يشير لها على صورة فى المجلة]** أرقصى زى دى ..

[نسمع صوت ضربات سريعه على طبله ثم تقوم هدى بعدة هزات على طريقة الرقص الشرقى مع ايقاع الموسيقى المناسبة .. ثم تنحنى أمامه]

سعـــاد : عجبتك يا مولاى ..

حسن : هايلة .. **[ثم يصفق لسعاد ويشير لها بمعنى اخرجى انتى]**

[تخرج سعاد]

حسن : **[لهدى]** قربى

هـــدى : **[تقترب منه]** تحت أمرك يا مولاى

حسن : **[يفر أمامها مجله]** تعرفى تعملى البوزات دى ..

هـــــدى : واحسن يا مولاى

حسن : **[يدير الكاسيت]** وتغنى زى دى ...

هـــــدى : واحلى يا مولاى ..

حسن : طب ياللا مستنيه إيه ...

هـــــدى : **[تصفق بيديها وتدخل فرقة الاستعراض على هيئة اراجوزات ويبدأ استعراض كوميدى ساخن وهدى مشتركه معهم، ينتهى الاستعراض وتصفق هدى للفرقه فتخرج ثم تتجه لحسن]**

هـــــدى : مبسوط يا مولاى ...

حسن : مبسوط قوى ... اسبقينى على فوق

هـــــدى : **[تتجه نحو السلم فى رقة مع الموسيقى وتصعد السلم وباختفائها تنتهى الموسيقى ويعود الضوء إلى اللون العادى**

حسن : **[يفرك عينيه كمن يفيق من حلم ويتلفت حوله مناديا]** سعاد ...

سعـــــاد : **[داخله]** انت صحيت يا بيه ...

حسن : هوه أنا نمت

سعـــــاد : وشخيرك لامؤاخذه كان جايب للمطبخ

حسن : **[يعتدل وهو يهرش جسمه]** وهدى ماجتش ..

سعـــــاد : لسه يا بيه ؟

حسن : طب اطلبيها عند ست ناديه بسرعه

سعـــــاد : **[تتجه للتليفون وتتحدث فيه بينما حسن يقوم**

بحركات رياضيه ليتغلب على توتره الشديد .
تنتهى سعاد من التلفون ثم ترقبه لحظه مندهشه
من حركاته] بتعمل كده ليه يا بيه

حسن : [**مستمرا فى حركاته**]قاللوا لك إيه

سعـــاد : قالولى نزلت مع ست ناديه وجايين على هنا

حسن : [**مستمراً فى حركاته**] ونادية دى حلوة يا سعاد

سعـــاد : [**فى دهشة**] حلوة قوى يا بيه ... لكن بتسأل ليه ؟

حسن : [**مش عارف** ... [**يتحسس رقبته**] انا طالع آخد دش ... [**يتناول المجلات ويهرول صاعدا السلم**

سعـــاد : [**تشيعه بنظرة تعجب**] دى حالته مش طبيعيه أبدا .

هـــدى : [**داخله مع ناديه**] اتفضلى يا ناديه ... [**لسعاد**] فين حسن ...

سعـــاد : بياخذ حمام

هـــدى : طب هاتيلنا حاجه نشربها
[تخرج سعاد]

هـــدى : [**لناديه**] أؤكدلك يا ناديه ان جميع مشاكل العالم ... الحروب ... الاستغلال ... الأرهاب الضحك على الجماهير ... المخدرات .. كل الشرور دى ممكن القضاء عليها بشىء واحد

ناديـــة : ايه هوه .. الحب الثالث أظن زى ما بتقولى

هـــــدى : أيوه ... الناس لو حبت المعرفة العالم حيتغير ..

ناديــــة : إزاى بقى ..

هـــــدى : اللى حيحب المعرفة حيحب الحقيقه ... واللى حيحب الحقيقة حيبقى أنسان صادق والصادق بيبقى شهم صاحب مروءة شجاع ... تصورى لما الناس كلها تبقى صادقة وصاحبة مروءة ..

ناديــــة : يا ناديه العالم ماليان شرور وحيفضل كده ..

هـــــدى : لأن فيه مؤامرة عالمية على المعرفة ..

ناديــــة : مؤامرة أيه بس ..

هـــــدى : عصابات على مستوى عالى قوى ... مش عاوزين الناس تفكر غير فى الحب الثانى وبس .. الجشع والنهم فى الرجاله واللى بقى كمان للأسف فى الستات مش طبيعه فيهم ... ده نتيجة سموم جايه من خارجهم .. والدليل على كده تجربتى مع حسن .. أول ما جسمة اتخلص من السموم أصبح انسان متزن راقى فى عواطفه .. كان سعيد جدا وهوه بيقرا الكتاب واعصابه هاديه ... ما انت كنت سامعه وانا بأكلمه من عندك

ناديــــة : [**فى تأكيد**] كان بيمثل عليكى عشان ترجعيله بسرعه ... أؤكدلك انه ما اتغيرش .. دى طبيعة فى الراجل يا هدى ... جواه نهم وجشع وعين زايغه وأذا اتظاهر بغير كده يبقى بيمثل ..

هـــــدى : لا لا يا ناديه ... انت متحامله على طبيعة الرجل وظالماها ... انا مستعده أثبت لك إنك غلطانة

ناديـــــة : حتثبتى إزاى ؟

هـــــدى : إنت جميلة جدا وجذابة جدا وكل راجل بيشوفك بيحاول يتقرّبلك

ناديـــــة : افرضى

هـــــدى : حاسيبك إنت وحسن شوية لوحدكم .. اتظاهرى بانك معجبة بيه وشوفى حيتصرف ازاى

ناديـــــة : [**فى ثقه**] أؤكدلك إنه حيحاول يغازلنى

هـــــدى : نجرب ونشوف

ناديـــــة : انا موافقة عشان اقنعك ان تفكيرى صح وماتفضليش عايشة فى أوهام واحلام وبعدين تصدمى بالحقيقة

هـــــدى : التجربة هيه اللى حتبين الحقيقة أيه [**تتجة للتليفون وتخبط عليه**] حسن ... أنا باكلمك من الهول تحت ومعايا نادية .. بس انا لازم اروح المستشفى حالا ... واحده صاحبتى حصل لها حادثه وطلبونى ... خللى بالك من ناديه لغابه ما ارجع عشان حنتعشى سوا ... باى باى يا حبيبى دلوقتى [**تضع االسماعة لنادية**] بيلبس وحينزل حالا ... انا حالف شوية بالعربية وأرجع باى باى [**تخرج**]

نـاديــــــه : [تحدث نفسها] هدى دى ذكيه ومثقفه بس حسنة النيه جدا

حسن : **[يظهر على السلم يستكمل لبس الروب وهو يختلس النظر متلصصا إلى ناديه. يساوى شعرة ثم يهبط السلم]** أهلا أهلا أهلا ..

نـاديــــــه : **[تلتفت له]** الاستاذ حسن طبعا ..

حسن : **[يحدق فيها مبهورا]** الأنسة نادية ... مش معقول ... **[يصافحها مذهولا]**مش ممكن ...

نـاديــــــه : فيه أيه يا أستاذ حسن

حسن : بقى حضرتك نادية صاحبة هدى

نـاديــــــه : أيوه ... مستغرب ليه ؟

حسن : هدى بتقول إنك مش متجوزة

نـاديــــــة : وأيه يعنى ..

حسن : واحدة بالجمال ده كله ولسه مالجوزتش ... ده شى غير طبيعى ... ده معناه ان الرجالة كلها عميت

نـاديــــــه : ما عميتش ولا حاجه .. انا اللى لسه مالقتش الراجل اللى يعجبنى

حسن : كده يبقى معقول

نـاديــــــه : أنت مجامل لطيف قوى

حسن : دى مش مجامله ... انا باقرر واقع شايفه قدامى ... شايفه بعنيّه ..

نادیـــــه : مرسی ... [**تهم بفتح شنطتها ولكنها تصرخ فجأه**] آى ...

حسن : إيه حصل إيه

نادیـــــه : صباعى أتشك

حسن : [**يسرع ويخطف يدها**] وريني كده ... انهر صياع ... خرّ دم

نادیـــــه : لأ ...

حسن : أخ

نادیـــــه : أخ أيه ...

حسن : أخطر حاجه الشكّة اللى ما تخرش دم [**يتظاهر بفحص أصبعها**] ممكن تعمل تسمم خطير .. [**يضغط باصابعه على كفها**] حاسه باى ألم كده ...

نادیـــــه : لأ ..

حسن : [**كما لو كان طبيباً يفحص حاله**] افردى دراعك لقدام لو سمحتى ..

نادیـــــه : [**مستسلمة له**] أهه ..

حسن : يدوس بأصابعه على كفها ثم يتجه للساعد [**فيه ألم هنا**]

نادیـــــه : لأ ..

حسن : [**يتجه لأعلى الذراع ثم أعلى إلى أن يصل للكتف**] ولا هنا

ناديـــــة : برضة لأ ..

حسن : [**يثنى ذراعها ليقترب منها**] طب كده

ناديـــــه : ولا كده ..

حسن : دراعك لفوق لو سمحتى ..

ناديـــــه : الحكايه مش مستحقيه ده كله ..

حسن : إزاى ..دى مرة حصلت ليه شكه زى دى وكنت حاروح فيها [**يرفع يدها فى استعباط**] الاعصاب سليمة لو سمحتى اقعدى جنبى هنا ..

ناديـــــه : تجلس بجواره

حسن : حطى رجل على رجل

ناديـــــه : أهه ..

حسن : [**يضرب ركبتها بجانب يده على طريقة طبيب الاعصاب ثم يصأصأ**] ما اتهزتش قوى ليه [**يخبط مرة ثانية فتهز نادية رجلها بشدة**] عال عال ... الأعصاب هنا سليمة ... رجلك التانية لو سمحتى ..

ناديـــــه : [**تهب واقفه فجاه**] ايه هوه ده يا استاذ حسن ... أيش جاب صباع إيدى لغاية رجلى ..

حسن : ما هى الأعصاب شبكة متصلة ببعضها يا ناديه ... اقعدى اقعدى

ناديـــــه : مش قاعدة .. وبطّل حركات استعباط بقى

حسن : [يهشق استنكارا] أستعباط
ناديـــــه : عمال تفعّص فى أديه وتفرك يمين وشمال فاكرنى مش فاهمه ولا إيه ؟
حسن : فاهمة إيه ؟
ناديـــــه : إنك بتغازلنى ...
حسن : أنا ..
ناديـــــه : مش بلومك عشان عينك زايغه ... كل الرجالة كده ... لكن ما يصحش وانا صاحبة مراتك تتصرف معايا بالشكل ده .. وخصوصا أن هدى زى الوردة زى التفاحة
حسن : [فى انفعال] والله قلتلها كده ... انت ورده يا هدى تفاحة ... أوم تقوللى انت زى القرد اللى بيريل على تفاحة
ناديـــــه : أصلك عاوز تقعد تاكل تفاح على طول ... ماينفعش كده ...
حسن : قصدك أغير لشوية كمثرى مثلا ... ياريت ... هيه فين الكمترى ...
ناديـــــه : ما أقصدش كده ... أقصد ان الحياه مش اكل وبس
حسن : [فى انفعال] يا ناس حرام عليكم بقى .. فيه حد بياكل إلا ان كان جعان .. طب والله العظيم انا كنت شبعان من شويه صغيره وكنت قاعد أقرا وأنا آخر انسجام ... لكن فجأه لقيت نفسى ميت من الجوع ...

أموت يعنى والأكل موجود ... مش حرام ده ... مش ظلم ده ... ده انا حاانفجر ... حاافرقع ... حاسس ان ضغطى بقى ألفين وراسى حتولع نار ... [**يخطف يدها ويضعها على جبهته**] حتى جسّينى ..

نادية : ياه ... ده انت مولع عالآخر ..

حسن : صدقتى ..... فالحين بس تقولو الرجالة عينهم زايغه ... مش تبطلوا افترا بقى ...

نادية : اهدى يا حسن ... هدى زمانها راجعة

حسن : حترجع تقوللى غزل قرود وكلام لايودى ولا يجيب ... والكلام مش وقته خالص ... العمل هوّه المفيد ..

نادية : انا حاقنعها تعمل على راحتك وتهاودك وتريحك عالآخر ...

حسن : وان مااقتنعتش ... مستعده أنت تريحينى على الاخر

نادية : [**تشهق استنكارا**] أريحك ده إيه ؟ !! انت فاكرنى إيه ؟

حسن : أرجوكى ما تفهمنيش غلط ... قصدى أقولك لو هدى ما اقتنعتش ... مستعدة انتى تتجوزينى على سنة الله ورسوله

نادية : قصدك نجوّز أنا وأنت ...

حسن : أيوه ..

[**تدخل هدى فى هذه اللحظة متلصصة دون ان**

يراها حسن الذى يكمل حديثه لنادية]

حسن : انا راجل جد ... دغرى ... انا مش هلاس ... انا ما اعملش غير الحاجة الشرعية ... الحلال ... فهمتينى يا هانم

هـــــدى : [**تصفق فجاة فى انتصار**] برافو يا حسن برافو ... [**توجه حديثها لنادية**] جالك كلامى ... صدقتى انها مش طبيعه ثابتة فى الرجالة وانها تسمم من الخارج ... الدليل أهه ... حسن

ناديـــــه : [**مستفزه**] لأه بقى ... ده العكس هوه الصحيح ... والدليل أهه حسن

حسن : ينقل بصره بينهم غير فاهم

ناديـــــه : [**لحسن**] انا موافقه على طلبك يا حسن

حسن : [**مهللا**] بجد

هـــــدى : [**فى دهشه**] طلب إيه ده

ناديـــــه : قول لها يا حسن

حسن : لأ ... قوليلها انت يا ناديه ... انا طالع البس ... وافقت حاقلع واستنى ... ماوافقتش حاأخدك ونطير على المأذون [**يهرول صاعدا على السلم**]

هـــــدى : مأذون إيه يا ناديه ؟؟؟

ناديـــــه : أول ما شفت حسن كان ثائر جدا وقعد يغازلنى

هـــــدى : ثائر وبيغازلك ... ده كان بيكلمنى بمنتهى الهدوء وسعيد جدا بالكتاب اللى بيقراه ...

نادیـــــه : تمثيل ... بيمثل عليكى عشان ترجعيله بسرعه ... قاللى لو هدى رجعت وماريحتنيش مستعده تتجوزينى يا ناديه ... اضطريت أسايسه واقول له موافقه ...

هــــــدى : [فى إحباط شديد] بقى كان بيمثل عليه فى التليفون ... اخص عليك يا حسن ... طلعت قرد بحق وحقيقى

نادیـــــه : يا هدى .. اعذريه ... دى طبيعة ثانيه فى الرجاله زى ما قلتلك ... يعمل إيه الغلبان المسكين ...

هــــــدى : صعبان عليكى

نادیـــــه : بصراحه حسن ممتاز عن غيره كتير ... انسان صريح وواضح ..

هــــــدى : مستعده تتجوزيه

نادیـــــه : انت اتجننتى ... اجوز جوز صاحبتى

هــــــدى : من اللحظة دى انا منفصلة عنه ..

نادیـــــه : إعقلى يا هدى ... حترجعى تندمى

هــــــدى : أنت فاهمانى كويس وعارفه انى لايمكن ارجع فى قرارى .

نادیـــــه : ما تخليكى واقعيه ... الرجالة كلهم كده والعن ... حيجبلك راجل من المريخ ... ده حسن ألف واحده تتمناه

هــــــدى : ابقى متشكرة جدا لو اتجوزتيه وخلصتينى منه .

يظهر حسن اعلى السلم ببدلته ويتحدث اليهم من مكانه]

حسن : إيه رأيكم يا حلوين ... استنى ولا أنزل ... انا من أيدكو دى لإيدكو دى ... المهم تاخدوا قرار بسرعه .... ربنا وحده يعلم انا حالتى بقت أزاى دلوقتى ...

ناديـــــه : [لهدى] اعقلي يا هدى واطلعيله ...

هـــــدى : قلتلك لايمكن أرجع فى قرارى ...
لحسن] انزل يا حسن

حسن : [يهم بالنزول]

ناديـــــه : [تصرخ فيه] لأ ... استنى عندك يا حسن ..

حسن : [يعود لمكانه] وبعدين بقى ... حتفضلوا معلقيّنى كده لا انا طايل عنبَ الشام ولا بلح اليمن ...

هـــــدى : [لنادية] صدقينى يا نادية ... حتقدميلى خدمة كبيرة لو خلصتينى منه وأتجوزتيه

ناديـــــه : ده آخر كلام عندك ..

هـــــدى : [فى تأكيد صادق] أيوه ...

ناديـــــه : [لحسن] هات بطاقتك وحصلنى على العربيه فى الجراج يا حسن ... [ثم تسرع خارجة]

حسن : [يتحسس جيبه] البطاقة معايا ... [ثم يهرول هابطا السلم ليلحق بنادية ولكن يتعثر فى الطريق ويسقط على ركبه] آى ... الواقعة المرة دى جامدة قوى ... [يمد يده نحو هدى] ما تقومينى يا هدى

هــــدى : [**تنادى**] سعاد

[**تحضر سعاد**]

هــــدى : [**تشير لحسن**] قوميه

سعــــاد : مالك يا بيه ... سلامتك ... [**توقفه ولكنه لايستطيع السير**]

حسن : مش قادر أمشى أقعدينى

[**سعاد تجلسه على الفوتيه**]

هــــدى : خشى اعمليله حاجة سخنة [**سعاد إلى المطبخ**]

وتجلس هدى وهى تغطى وجهها بيديها

سنيــــه : [**داخلة ومعها عنتر ينقلان بصرهما بين هدى وحسن**] مالكم قاعدين كده انتم متخانقين ولا إيه ؟

هــــدى : [**تقف قائلة فى حسم وجدية**] بابى ... أنا عاوزة أطلّق دلوقتى حالا ..

سنيــــه : يا لهوى ... ايه ده يا هدى ...

هــــدى : حسن ماينفعش يا طنط ... انا أعيش عانس أحسن ..

سنيــــه : [**عفويا لعنتر**] يعنى الاقراص ماعملتش معاه حاجه يا عنتر ...

هــــدى : [**تنتبه فجأه فى اهتمام**] أقراص ... أقراص ايه دى يا بابى ...

سنيــــه : [**تخرج الزجاجة من شنطتها**] أقراص من دى

هــــدى : تخطف منها الزجاجه وتقرأ التيكيت ... تستسيرون هورمون ... [**فى فزع**] دى هرمونات قرود ...

سنيــــــه : قرود !!! ده احنا حطيناله منهم أربعة فى العصير ...

هــــــدى : [**صارخه فى عنتر**] إزاى تعملوا كده يا بابى إزاى !!!

عنتـــــر : أصلنا يا بنتى حينا لقيناه قاعد يقرا فى الكتاب أخر روقان [**رد الفعل على هدى**] ولاعلى باله انه فى شهر العسل والمفروض

هــــــدى : [**مقاطعة**]بتقول يقرأ فى كتاب وهو أخر روقان ... يعنى حسن ماكنش بيمثل عليه فى التليفون [**تهرول نحو حسن وتمسك بيده وتقبلها**] أسفة يا حبيبى يا حسن ... أنا ظلمتك ... سامحنى ...

ناديـــــة : [**داخلة**]أيه ده يا حسن ماجتش ليه [**تلحظ وجود الاخرين**] أسفة يا جماعة تقترب من حسن ولكن هدى تقف بينهم

هــــــدى : أسفة يا ناديه ... الحقيقة بانت ... رأيك طلع غلط ... حسن ماكنش بيمثل عليّه فى التليفون ... حسن جواه الحب الثالث اللى انت مش مؤمنة بيه عشان كده ماينفعكيش ...

ناديــــــه : جواه الحب الثالث ...

هــــــدى : أيوه بس كان ضحية .. ضحية الأفكار الغلط اللى زرعها الأشرار فى عقول الناس ... كل الناس حتى اللى فاكرين نفسهم مثقفين ومتعلمين

سنيـــــة : [**لعنتر**] أنا مش فاهمة حاجة

عنتــــر : و لا أنا .

هـــــدى : وهى تتناول كمية من الكتب الخضراء .... اقروا الكتاب ده عشان تفهموا ... تقوم بتوزيع الكتاب عليهم بينما يسدل ستار النهايه

د.عزت عبدالغفور